المسيرة

www.almasirahnews.com

العدد (435)

الاثنين
12 رمضان 1439هـ
28 مايو 2018م

يومية - سياسية - شاملة | 12 صفحة | السعر (70) ريالاً

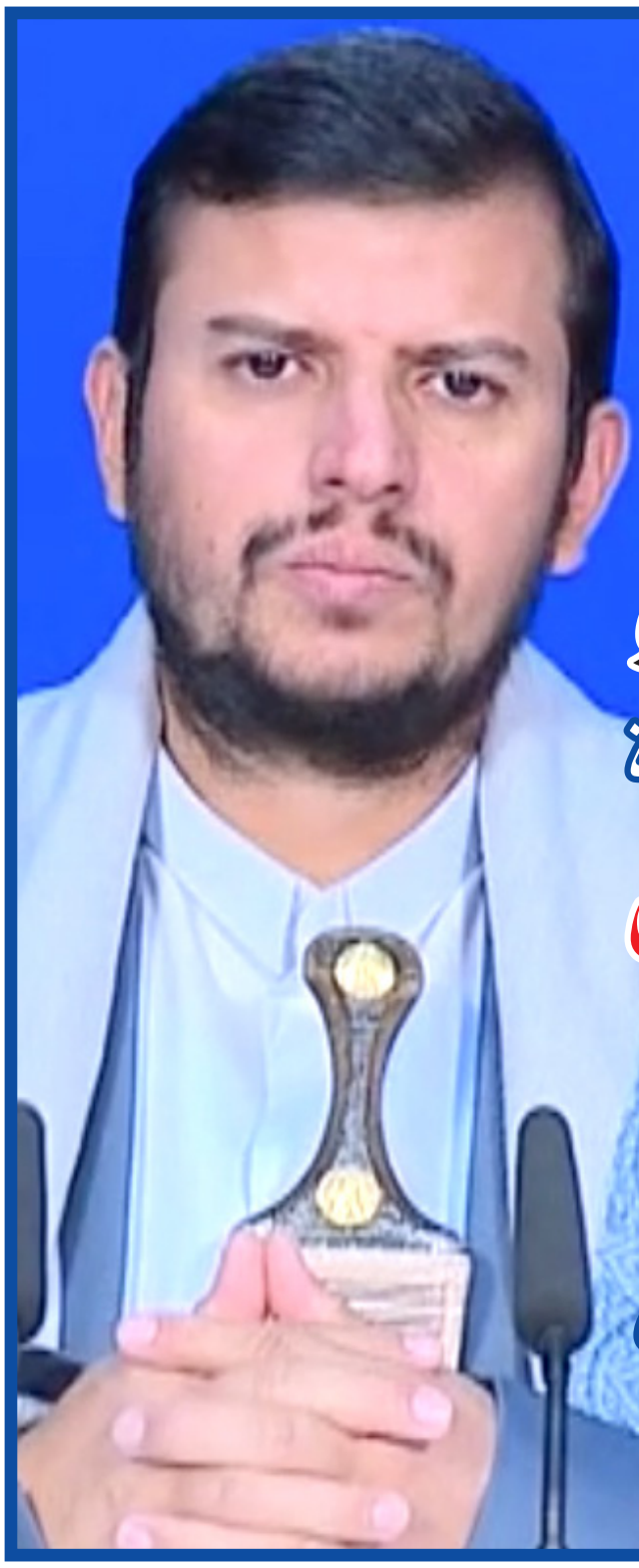

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه حول آخر المستجدات:

اطمئنوا

بالتماسك الشعبي والثبات والحذر من الإرباك يسقط مخطط العدو

شعبنا اليوم بأفضل وضعية في تأريخ مواجهاته مع الغزاة

اختراق العدو في الساحل صبياني ومصيره الفشل

معركة الساحل أمريكية بامتياز ووقودها المرتزقة

الجميع معنيون بالاستمرار في التحشيد والتجنيد وتعزيز النشاط التعبوي

الحديدة أمانة الشهيد الصماد في أعناق كل اليمنيين

صور بن زايد تداس بالأحذية في عدن

الإعلام الحربي يوثّق خسائر المرتزقة ووهم انتصاراتهم في الساحل الغربي

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي
بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

للإشتراك في خدمة المسيرة موبايل
أرسل حرف "ش" إلى الرقم
Yemen 5171
MTN 2066
واي 3020
*موبايل 100 ريال *MTN 150 ريال *واي 150 ريال

تفاصيل جديدة كشفتها وزارة الدفاع أكّـدت مصرع وإصابة المئات من الغزاة والمرتزقة:

الجيش واللجان يسيطرون على مواقعَ هامةٍ في الساحل الغربي وحرض ويدمّرون أكثر من 15 آلية

المسيرة : خاص

كشـفت وزارةُ الدفـاع اليمنيـة، أمـس الأحد، عـن تفاصيـل جديدة من انتصـارات قُـوَّات الجيـش واللجـان الشـعبية في جبهتَـي حرض والسـاحل الغربـي، حيـث تـم التصدي لعـدد من محـاولات الزحـف مـن قبـل العـدوّ ومرتزِقته تكبّـدوا فيها خسائرَ فادحة، فيمـا نفّـذت قُـوَّاتُ الجيـش واللجان هجماتٍ مضادة، تكللت بالسيطرة على عدد من المواقع الهامة في الجبهتين.

وقال مصـدر في وزارة الدفاع، أمس: إن قُـوَّات الجيـش واللجان الشـعبية تمكّـنت من تشـتيت واستنزاف قُـوَّات الغـزو والمرتزِقـة في السـاحل الغربـي، من خـلال كسر عـدة محـاولات زحف لهـم في الخـط السـاحلي وحيس، حيث تـم خلال تلـك العمليـات قطع خطوط إمداد الأعداء واسـتهداف تجَـمُّـعاتهم بمختلف أنواع الأسلحة.

وأفاد المصدر بـأن أَكْثَـرَ من 15 آلية تـم تدميرها خـلال اليومـين الماضيين، فيما سـقط المئات من الغزاة والمرتزِقة صرعـى وجرحـى وبينهـم مرتزِقـة سـودانيون ومحليـون، حيـث اكتـظ مستشـفى المخـا ومستشـفيات عدن والمستشـفيات الميدانية في الخوخة وفي الخطوط الخلفية بجرحاهم وقتلاهم.

وكشف المصدر عن أن تلك الزحوفات قابلتها هجمات نوعية مضادة نفّـذتها قُـوَّات الجيـش واللجان الشـعبية، في عدد مـن المحـاور منها شـمال حيس، ومفـرق الوازعيـة، وأسـفرت تلـك الهجمات «المباغتة» عن السـيطرة على عدد من المواقع الهامة هناك، إلى جانب تحقيق سـيطرة نارية عـلى خط إمداد الأعداء في موزع والوازعية.

وبالمثـل في حرض، حيث أكّـد المصدر أن قُـوَّات الجيـش واللجان الشـعبية تمكّـنـت من كسر عدة محاولات زحف للعـدو هناك، موضحا أن العدوان شـن خـلال تلـك الزحوفـات أَكْثَـر من 40 غارة.

وكشف المصدر عن أن قُـوَّات الجيش واللجان الشـعبية نفّـذت بمقابل تلك الزحوفـات، هجومـاً نوعيـاً مضـاداً، تمكّـنت فيه من استعادة السيطرة على المواقـع التي كان العدوّ قـد تقدم فيها خـلال اليومـين الماضيين ومنهـا قرية المدب والمواقع المحيطة بجبل النار.

وبـيّن المصـدرُ أن قُـوَّات الجيـش واللجـان اغتنمـت خـلال تلـك العملية كمية كبـيرة من العتاد الحربي المتنوع، كما تمكّـنت من أسر عدد من المرتزِقة.

«قاهر M2» البالستي يضرب تجمعات الغزاة والمرتزقة في الساحل الغربي

المسيرة : حجة

المسيرة | خاص

أطلقت القُـوَّةُ الصاروخية للجيش واللجان الشـعبية، أمس الأحد، صاروخاً بالسـتياً من نوع «قاهـر M2» على تجَـمُّـعات الغزاة ومرتزقتهم في السـاحل الغربي.

وأكّـد مصـدرٌ في الصاروخية أن البالسـتي «قاهر M2» أصـاب تجَـمُّـعات الغزاة والمرتزقة بدقة عالية، وأسفر عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم، كما تسبب بوقوع خسائرَ مادية كبيرة في صفوفهم.

وجاءت الضربة بعد عملية رصد اسـتخباراتي ومعلوماتي دقيق لتحَـرّكات الغـزاة ومرتزقتهم، حيث اسـتهدف الصاروخ تجَـمُّـعـاً كبيراً لهم، وحصدهم بين قتيل وجريح.

ويأتـي ذلـك في إطـار التصعيـد البالسـتي المتواصل الـذي تنفّـذه القُـوَّة الصاروخيـة هـذه الفترة، فيما تحاولُ قـوى العدوان التصعيـد ميدانياً في عدد من الجبهات وبالذات في الساحل الغربي، حيث يتكبّـد الغزاة والمرتزقة خسائر فادحة بشكل يومي.

الإعلام الحربي يعرض انكسار المرتزقة في الساحل الغربي وتدمير آلياتهم وأسر عدد منهم

المسيرة : متابعات

وزّع الإعـلامُ الحربـي، أمـس الأحـد، مشـاهدَ مصـورةً جديدةً وثّـق فيها انكسـاراً كبـيراً للغزاة والمرتزقة في السـاح الغربي، حيث جرى تدميرُ عدد من آلياتهم وقتلى وجـرح العـشرات منهـم، وأسر آخرين.

وعرضت المشـاهد تدمـير عددٍ من آليـات الغـزاة والمرتزقة خلال كـسر محاولـة زحف لهـم هناك، كمـا عرضـت أَيْـضاً قيـام أبطال الجيش واللجان الشـعبية بإحراق آليات أخرى تركها الغزاة والمرتزقة عندما فروا بعد انكسار زحفهم.

ووثّقت كامـيرا الإعلام الحربي عَـدَداً من جثث قتلى المرتزقة الذين سـقطوا بنيران الجيـش واللجان الشـعبية خـلال عمليـة كـسر الزحف، حيث تناثـرت تلك الجثث في أماكـنَ متفرقـةٍ مـن المنطقة، وبعضهـا سـقط داخـل الأطقـم العسـكرية التابعـة لهـم، والتـي وضع عليها شعار ما يسمى «لواء العمالقة» التابع لقوى العدوان.

كما سـجّلت الكاميرا مشـاهد لأسرى مـن المرتزقـة وقعـوا في قبضـة الجيش واللجان الشـعبية بعـد كـسر الزحـف، وضمنهـم جرحى تركهم المرتزقـة الفارون، والتقطهـم أبطال الجيش واللجان الشعبية وقاموا بمداواتهم.

مصرع وإصابة عشرات المرتزقة بانكسار محاولات زحف لهم في جيزان وعسير

المسيرة : ما وراء الحدود

واصلت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشـعبية التنكيـلَ بجيش العدوّ السـعودي ومرتزِقته في جبهـات ما وراء الحـدود، ونفّـذت، أمس الأحـد، عـدة عمليات في عـدد مـن المحاور، سـقط فيها العشرات مـن القتلى والجرحى من جنود العدوّ والمرتزقة.

ففي جيـزان، تمكّـنـت قُـوَّاتُ الجيش واللجـان، أمـس، مـن كسر محاولـة زحف لمرتزقة الجيش السـعودي قبالة جبل قيس، حيـث دفـع العـدوُّ بمجاميعَ مـن مرتزقته في محاولـة للتقـدم باتجاه منطقـة الحوالي هنـاك، إلا أن وحـدات الجيـش واللجـان الشـعبية تمكّـنت من التصدي لهم وألحقت بهم هزيمة أفشلت المحاولة تماماً.

وأوضـح مصـدر عسـكري لصحيفـة المسـيرة أن العـشراتِ من المرتزقة سـقطوا قتـلى وجرحى خـلال محاولتهم الفاشـلة، وتـم تفجـير عـدد مـن العبـوات الناسـفة بمجاميعهم، ما أسفر عن زيادة خسائرهم البشريـة، فيمـا لاذ بقيتهم بالفـرار تاركين وراءهم جثث قتلاهم.

وفي عسـير أَيْـضـاً، تمكّـنـت قُـوَّاتُ الجيـش واللجان مـن كـسر محاولة زحف لمرتزقـة الجيـش السـعودي قبالـة منفـذ علب، وجاءت تلك المحاولة بعد سـاعات من محاولـة أخرى تمت من اتجاهين في المنطقة نفسـها، وتمكّـنت قُـوَّاتُ الجيش واللجان من كسرها أَيْـضاً.

وسـقط العشراتُ مـن مرتزقـة الجيش السـعودي بـين صريـع وجريح خـلال تلك المحاولات، حيث استهدفتهم قُـوَّات الجيش واللجان بنيران مسدّدة حصدت مجاميعَهم ودمّـرت عَـدَداً مـن آلياتهـم ولاحقتهم إلى أوكارهم وتحصيناتهم.

ولجأ مـن تبقى من المرتزقـة إلى التراجُعِ نحو نقاط خلفية، بعد كسر تلك الزحوفات، بـدون أن يحقّـقـوا أي تقـدم، بالرغـم من الإسـناد الجوي المكثف الـذي رافقهم، حيث تواجد طـيران العدوان بكثافة وشـن عَـدَداً من الغارات.

جاء ذلـك فيمـا نفّـذت وحدة الإسـناد المدفعي لقُـوَّات الجيش واللجان الشـعبية، عدة ضربات اسـتهدفت تجَـمُّـعات الجنود السـعوديين في كُـلٍّ مـن موقـع الفريضة بجيـزان، وقبالـة منفّـذ الخـضراء وخلف جبال عليب في نجران.

وأكّـدت مصـادر ميدانيـة أن الضربـات المدفعية حقّـقـت إصابات دقيقة أسـفرت عن سـقوط عـدد مـن القتـلى والجرحى في صفوف جيش العدوّ السعودي.

قنص 3 مرتزقة في جبهة «المتون»

المسيرة : الجوف

لقي ثلاثةٌ من مرتزقة العدوان الأمريكي السـعودي مصارعهم، أمس الأحد، بنيران وحـدة القناصـة التابعة للجيـش واللجان الشعبية، في محافظة الجوف.

وأفاد لصحيفة المسـيرة مصدر في وحدة القناصـة، بـأن المرتزقـة الثلاثة سـقطوا صرعـى بعمليـات قنـص اسـتهدفتهم في محـاور مختلفـة مـن مديريـة المتـون بالمحافظة.

يهدف العدوّ للتقدم عبر الشريط الساحلي لتحقيق نصر إعلامي ثمنه التضحية بآلاف المرتزقة

مصير «الاختراق الصبياني» لقوى العدوان في معركة الساحل الغربي

المسيرة : إبراهيم السراجي

انطلقت مرحلةٌ جديدةٌ من معركة الساحل الغربي بتصعيدٍ بدأته قوى العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، معتمدةً على سياسة الأرض المحروقة عبر الغارات الجوية المكثّفة بشكل غير مسبوق؛ بهدف تحقيق اختراق ميداني يعد من الناحية العسكرية انتحاراً لكن قوى العدوان لا تبالي بذلك طالما أن المئات ممن يسقطون يومياً هناك هم من المرتزِقة وليس جنوداً أمريكيين أَوْ إماراتيين وغيرهم.

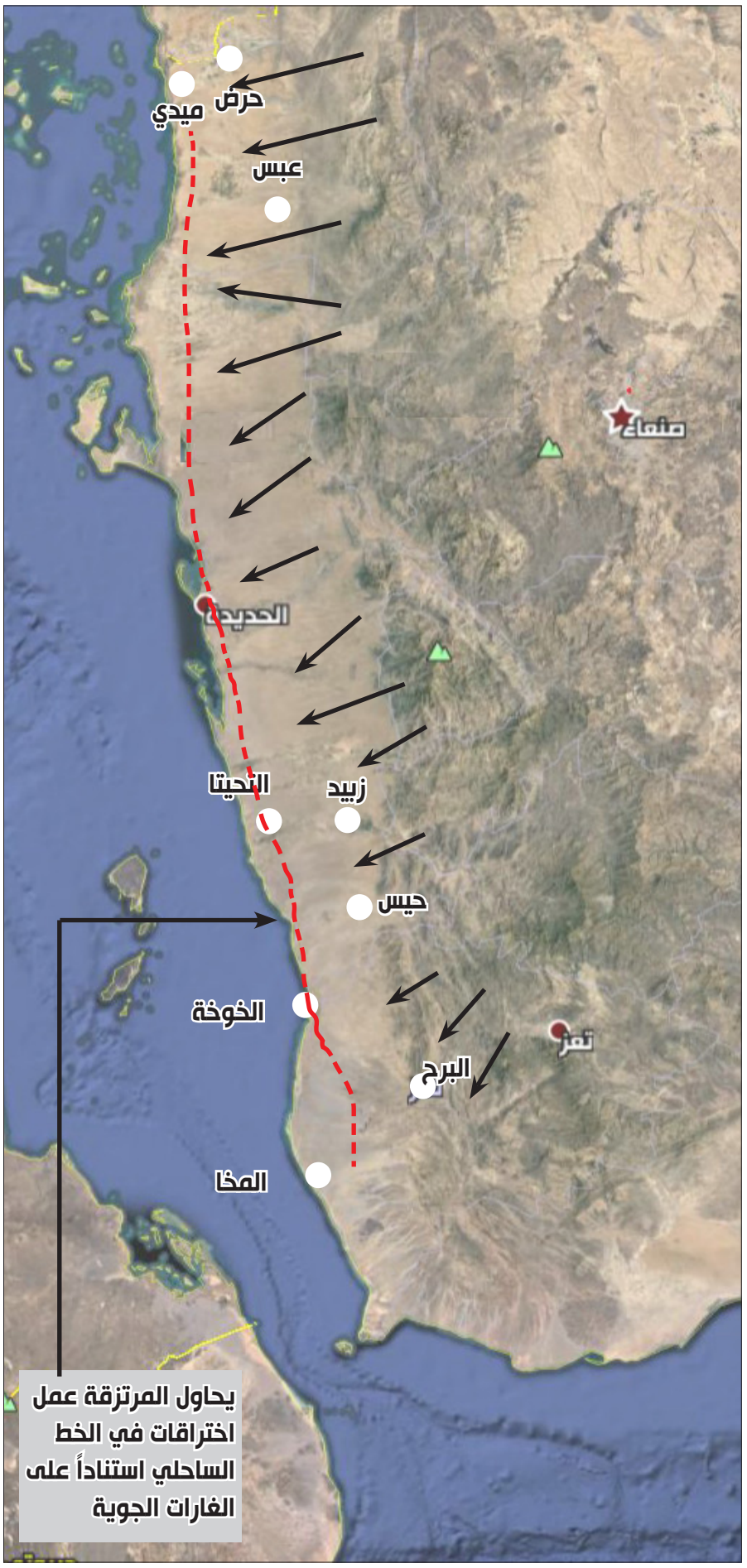

ويمتدُّ الساحلُ الغربي لليمن من منطقة ذو باب بمحافظة تعز، حيث باب المندب مروراً بمحافظة الحديدة وانتهاءً عن مديرية ميدي بمحافظة حجة الحدودية فيما يتفاوت عرض المساحة المفتوحة للشريط الساحلي بين 4 إلى 7 كيلو مترات تقريباً، وهي المساحة التي يسعى العدوان لتحقيق الاختراق فيها؛ باعتبارها مساحات رخوة تمنحُ أفضليةً للطرف الذي يمتلك الطيران، معتمداً على الدفع بعشرات الآليات المدرعة والمئات أَوْ الآلاف من مرتزِقة ودعمهم بغارات جوية تصل لمئات الغارات أحياناً من طائرات الأباتشي ومختلف الطائرات الحربية.

وبالنظر لخريطة الساحل الغربية والحديدة يلاحظ أن قوى العدوان انطلقت من مديرية الخوخة عبر الخط الساحلي وبعرض لم يتجاوز حتى عرضَ المساحة المفتوحة هناك، متوجهاً صوبَ الأطرَاف الساحلية لمديرية التحيتا، وهو اختراقٌ كما يصفه قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي في خطابه مساء أمس الأحد بأنه «اختراق صبياني» والصبيانية هنا معناها أن العدوَّ يدفع بمرتزِقته عبر الخط الساحلي الذي مهما تقدموا فيه يظلُّ تحت السيطرة النارية للجيش واللجان الشعبية المتمركزين في المناطق الجبلية المحاذية للساحل الغربي برمته.

ومن خلال تقدّم العدوّ في الخط الساحلي بعرض مساحته ضيّقة للغاية فإنّه يسعى أولاً لتحقيق نصر إعلامي من خلال القول بأنه وصل إلى مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة رغم أن وصولَه لأطرَافها عبر الخط الساحلي كما تظهره الخرائط لا يتجاوز 1 % من مساحة المديرية ككل، ويكون ثمنُ هذا الانتصار الإعلامي المئاتِ من القتلى وآلاف الجرحى من المرتزِقة وتدير عشرات الآليات، والتقارير التي تصدر عن وسائل تابعة للمرتزِقة يومياً عن وصول عشرات الجثث ومئات القتلى إلى مستشفيات المخا والخوخة وعدن تؤكّد حجم ذلك الثمن.

وبالعودة مجدداً إلى خريطة الساحل الغربي، يُلاحَظُ دِقّة وصف قائد الثورة لاختراقات العدوان بأنها «اختراقات صبيانية» إلى جانب السبب المذكور سابقاً؛ لأنَّ قوى العدوان عبر الدفع بمرتزِقتها إلى الشريط الساحلي تضع المرتزِقة أمام خطر محقّق يسهل معه تنفيذُ إغارات متزامنة من طرفين في المناطق الخاضِعة لسيطرة الجيش واللجان، وبالتالي تطويق ومحاصَرة المرتزِقة في الوسط والقضاء عليهم.

استراتيجية قوى العدوان

في الوقت الذي تؤكّدُ الكثيرُ من التصريحات والمعلومات بأن معركة الساحل الغربي معركة أمريكية وبإدارة أمريكية ولتحقيق أهداف الولايات المتحدة للهيمنة على البحار والممرات البحرية في إطار صراع دولي أَكْبَر وأوسع ويعرفه الكثيرون، إلا أن تقارير نشرتها مراكز دراسات أمريكية بينها «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» الذي يعده كثيرون بأنه تابعٌ لدوائر القرار في الولايات المتحدة، تكشفُ طبيعة المعركة واستراتيجية قوى العدوان وحدود أهدافها.

وعلى مر التأريخ كان الغزاة الذين حاولوا احتلال الحديدة أكبر كما حدث في ثلاثينيات القرن الماضي بمحاولة سعودية بريطانية للسيطرة على الساحل الغربي، كانت قوى الغزو المختلفة ترتكِبُ خطأ كبيراً باعتمادها على السيطرة على الشريط الساحلي لسهولة تحقيق الاختراق فيه لطبيعته المفتوحة وأطرَافه شبه الصحراوية، لكنها في نهاية المطاف كانت تتحولُ لفريسة سهلة لليمنيين الذين كانوا يديرون المعركة مع الغزاة وفقاً لإمكاناتهم العسكرية البسيطة، من خلال الإغارة المتواصل واستنزاف الغزاة، انطلاقاً من المناطق الجبلية المحاذية للساحل الغربي حتى يجبروا الغزاة في نهاية المطاف على الاندحار.

وفيما يبدو واضحاً أن قوى العدوان تعتمدُ ذات الاستراتيجية الخاطئة التي اعتمد عليها الغزاة السابقون، إلا أن الولايات المتحدة وقوى العدوان تراهنُ على السيطرة على الساحل الغربي بالتزامن مع موعد إعلان المبعوث الأممي عن «إطار عمل المفاوضات» منتصف الشهر المقبل وإقراره من مجلس الأمن، وبالتالي إصدار قرار من المجلس بوقف إطلاق النار لحماية قوى العدوان في الشريط الساحلي من أي استهداف من قبل الجيش واللجان الشعبية.

تلك الخطة يؤكّدُها وزيرُ الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش في مقابلة مع صحيفة أمريكية الأسبوع الماضي والتي تضمنت ثلاث نقاط رئيسية على لسانه، وهي أولاً قوله إن البيئة في اليمن باتت مهيَّأة لتسوية سياسية، وثانياً قوله إن تحالف العدوان لا يسعى لنصر شامل في اليمن، وثالثاً قوله إن قوى العدوان لن تنسحبَ من اليمن بعد التسوية السياسية؛ لأنَّه -وبحسب زعمه- لا توجد قُوَّات متماسكة في اليمن لحماية السواحل وضمان تطبيق أي حل سياسي.

ويظهرُ اليومَ بوضوح في ظل التصعيد العسكري في الساحل الغربي بالتزامن مع تصعيد مماثل في جبهات الحدود أن الولايات المتحدة تريدُ تحقيق هدفين رئيسيين، الأول السيطرة على الساحل الغربي لضمان هيمنتها وتحقيق أهدافها، والثاني تأمين الحدود السعودية كمكافأة للنظام السعودي نظير تكفلُه بقيادة العدوان وتحمل تكلفته العسكرية والمالية والأَخْلَاقية، في عدوانٍ اتضح أنه بهدف أمريكي، بالإضَافَة إلى تركيز العدوان على السيطرة على الجزر اليمنية ومنابع النفط والغاز وباب المندب والبحر الأحمر، باستخدام شعار «مساعدة اليمنيين» أَوْ «إعادة الشرعية» والدليل أن العدوان لا يقبل بتحمل أعباء كبيرة لدعم المرتزِقة في المناطق غير الهامة مثل مدينة تعز، وهو ما أكّده أحدُ قيادات المرتزِقة هناك شاكياً من ضعف الدعم المقدم لهم بقوله إن معركة مدينة تعز بالنسبة لتحالف العدوان ليست هامة مثل المخاء وميدي؛ لأنَّه لا يوجدُ في مدينة تعز بترول ولا غاز أَوْ ممرٌّ بحري هام.

وإذا كان ذلك هو مُخَطّط العدوان فإن هناك عوامل ليست في متناول العدوان منها استمرار الصمود اليمني واستمرار ضربات الجيش واللجان الشعبية القادرة على قلب المعادلة وإبادَة المرتزِقة وكسر شوكة العدوان من خلال سيطرتهم النارية الكاملة على كافة مساحة الساحل الغربي.

أبناء المكلا يتظاهرون رفضاً للاحتلال ويدعون إلى طرده:

مواجهات مسلحة بين أبناء عدن وقوات الاحتلال وصور بن زايد تداس بالأحذية

المسيرة : خاص:

شـهدت مختلـفُ أحيـاء مدينـة عدن، مسـاء أمس الأحد، مواجهاتٍ مسلحةً بين المواطنين المناهضـين للتواجد الإماراتي في المحافظـة وبين قوات الاحتـلال الإماراتية ومرتزِقتها.

وقامت جموعٌ غفـيرة من المتظاهرين بقطـع الشـوارع الرئيسـية في مدينـة المنصـورة وغيرهـا مـن الأحيـاء الأخرى، مرددين هتافاتٍ مناهضةً لقوات الاحتلال الإماراتية.

وأسـقط المتظاهـرون صـورَ محمـد بـن زايـد وعَلَـمَ قـوات الاحتـلال الإماراتية وداسوها بالأقدام.

إلى ذلـك، قامت مليشـياتٌ تابعةٌ لقوات الاحتـلال الإماراتـي باعتقال الناشـط وليد الإدريسي، فجـر أمـس الأحد، وذلـك عقب قيامـه بكتابـة شـعارات مناهضـة لقوات الاحتلال الإماراتية في جُدران ميناء عدن.

وتأتي هـذه المواجهـاتُ والمظاهـراتُ في محافظـة عدن عـلى خلفية تصاعُـدِ موجة الغضـب الشـعبي ضـد قـوات الاحتـلال الإماراتي في المحافظة والتي تتفاقم يَوماً تلو الآخر جراء الانتهاكات التي تمارَسُ ضدهم وجرائم القتل والاغتيالات العديدة وسلسـلة الاعتقـالات التعسـفية والتعذيـب الوحشي الذي مارسـته قـوات الاحتلال في السـجون السريـة التابعة لها في مختلـف المحافظات الجنوبية.

من جهة أخرى شـهدت مختلفُ شوارع مدينـة المـكلا احتجاجـاتٍ لجمـوع غفيرة مـن المواطنـين المناهضين لقـوات الاحتلال الإماراتية، مطالبين قواتِ الاحتلال بالرحيل والإفراج عن الصيادين المعتقلين في السجون السرية التابعة لقوات الاحتلال.

حجة: أمسية رمضانية بمديرية مبين تدعو إلى تعزيز الصمود والثبات في مواجهة العدوان

المسيرة : حجة

ُقيمت بمديريـة مَبْيَن بمحافظة حجة، أمس الأحـد، أمسـيةٌ رمضانيـةٌ لقيادات السـلطة المحليـة وَالتنفيذيـة والمشـايخ والوجهـاء أكّـدت عـلى تعزيـز الثبـات والصمود في مواجهة العدوان.

وفي الأمسـية أشـار وكيـل المحافظـة إسـماعيل المهـين، إلى أهميّـة إقامـة الفعاليـات والأمسـيات الرمضانيـة وتوظيفها للحشد والتعبئة وتحقيق المزيد مـن التلاحـم والثبـات لمواجهـة العدوان ودعم وإسـناد الجبهات بالرجال والعتاد، مشيداً بما يسطره أبطال الجيش واللجان الشعبية من انتصارات في مختلف جبهات العزة والكرامة.

وألقيت في الأمسـية كلمتـان لمدير عام مديريـة مبين منصور حمـزة ومدير عام مكتـب الأوقـاف والإرشـاد بالمحافظـة يحيى أحمـد جحـاف أكّـدتا عـلى أهميّة وَحـدة الصفّ وتعزيـز التلاحُم في مواجهة العـدوان, وحثـت عـلى الاهتمـام بتنمية الإيرادات وتحصيلها وخَاصَّـةً الزكاة.

تدشين الحملة البيئية لمكافحة الكوليرا

المسيرة: صنعاء

دُشّنت الحملةُ البيئية لمكافحة الكوليرا، أمس بالعاصمة صنعاءَ، بحضـور وزيرَي المياه والبيئة ووزير الزراعة والري وأمين العاصمة ونائب الممثل لمنظمة اليونسـف, والتي ستستمر 16 يَوماً لاستهداف مديريات بني الحارث والثورة ومعين والوحدة والسـبعين والتحرير بأمانة العاصمة.

وخلال التدشين، أشار وزير المياه والبيئة المهندس نبيل الوزير، إلى أهميّة هذه الحملة البيئية التي تأتي ضمن الجهود الوطنية لمكافحة وباء الكوليرا، موضحاً بأن الفرق الميدانية سـتعمل في جانبين يتمثل الأول في رش مبيـدات صحـة عامـة في مناطـق ميـاه المسـتنقعات المكشوفة واماكن تجمع القمامة واحواض محطة معالجة الصرف الصحـي، والجانب الثاني يتمثل في نـشر التوعية للمواطنين، مؤكداً أن معدل انتشار الوباء انخفض مقارنة بالعام الماضي 2017م.

من جانبه، حث وزيـر الزراعة والري غازي أحمد الفرقَ الميدانية على مضاعفة الجهود لتحقيق أهداف الحملة التي تشمل ثلاثة أنواع من الرش الكلوري ورش رذاذ والرش الضبابي.

بدوره أكّـد، أمين العاصمة حمود عباد على أهميّة الحملة، مشيداً بالجهود المبذولة من قبل وزارة المياه والبيئة ومنظمة اليونسيف.

وفي السـياق، أشاد نائب الممثل لمنظمة اليونسف، شيرين فركاي، بالخطوات المبذولة في هذا المجال مؤكداً أن اليونيسيف سيقدم الدعم اللازم لكافة الأنشـطة والجهود في شـتى المجالات المائية والإصحاح البيئي.

شركة النفط تستنكر استهداف العدوان للمحطات التابعة لها في منطقة الصباحة والستين الجنوبي

المسيرة : صنعاء:

نـدّدت شركـةُ النفط اليمنية باسـتهداف طـيران العدوان السـعودي الأمريكـي محطةَ الوقـود التابعة لها في منطقة السـتين الجنوبي بأمانة العاصمة، مساء أمس الأول السبت، مؤكّـدةً بأنها تعمل بمهنية وحيادية لتوفير المشتقات النفطية للمواطنين والقطاعات الخدمية والصحية التي تلامس حياتهم.

وقـال بيـان صادر عن شركة النفـط، أمس الأحد: إن طـيران العدوان استهدف في وقت سـابق محطة الشركة النموذجية في الصباحة في الـ22 مـن مايو الجاري وكذا محطة الشركة بشـارع السـتين الجنوبي بأمانة العاصمـة، أمـس الأول، مـا أدى إلى استشـهاد وإصابـة عدد مـن عمال الشركة والمواطنين المارة في شارع الستين.

وأوضحـت الشركـة أن هذا الاسـتهداف جريمة حرب تتنـافى مع كُـلّ الأعـراف والقوانـين الدولية والإنسـانية، مطالبة المجتمع الـدولي والأمم المتحـدة بالاضطلاع بالمسـؤولية وإيقاف اسـتهداف المنشـآت النفطية، داعيةً المنظمات الحقوقية إلى المشـاركة في وقفات احتجاجية أمام مكتب الأمـم المتحـدة بصنعـاء للتنديد باسـتهداف تحالـف العدوان للمنشـآت النفطية.

وساطة قبلية بمحافظة ذمار تنجح في إنهاء قضية قتل بين قبائل عنس وضوران آنس

المسيرة : ذمار:

استجابةً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الحوثي، بشـأن إصلاح ذات البين واحتواء الخلافـات الداخلية، نجحت وساطةٌ قبَليةٌ قادها محافظ ذمار محمد حسين المقدشي وعددٌ مـن قيادات أنصار الله بالمحافظة ومشـايخ مديريتَي ضوران آنـس وميفعة عنس، في إنهاء قضية قتل بالخطأ بقرية حليمة مديرية عنس, والتي راح ضحيتها شخصٌ من أسرة آل الخضر مخـلاف الجبـل بمديريـة ضـوران آنـس.

وفي اللقـاء القبـلي بمديرية ضـوران آنس، أعلـن أولياء دم المجني عليه سـليم الخضر العفوَ العـام والتنازل عن القضية؛ امتثالاً لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف في أيام الرحمة من شهر رمضان وحقناً للدماء وتوحيداً للجهود في مواجهة العدوان.

وأشاد المشاركون في عملية الصلح بالدور الوطني والمواقف المشرِّفـة لأبنـاء قبائـل آنـس في مختلـف المحطـات والمواقف الوطنيـة؛ دفاعاً عن الوطـن وفي إصلاح ذات البـين، مؤكّـدين أهميّـة دور الشـخصيات الاجتماعيـة والعقـلاء في تجـاوز الخلافات وحل المشاكل الاجتماعية وإنهاء قضايا الثأر وتعزيز التلاحـم والتعاون بين أبنـاء المجتمع، داعـين قبائل محافظة ذمـار إلى الاقتداء بقبائل آنس وميفعة عنس في معالجة قضايا الخلافـات والثأر والتوصـل إلى صُلح عام وشـامل ينهي كافة المشاكل الاجتماعية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

صدر باللغة العربية عن دار الكتاب العربي في عام 1982 من تأليف الكاتب الكندي وليام كار:

اليهود وراء كُلّ جريمة: المؤامرة على فلسطين وإنشاء الكيان الصهيوني

الحلقة (29)

فِي كِتَابِ «اليَهُوْد وَرَاءِ كُلِّ جريمة» للكاتب الكندي وليام كار، يُسلِّطُ المؤلِّفُ الضَّوْءَ على الأمور التي لم تكُن واضحةً من أساليبِ اليَهُودِ للسيطرة على العالم، مستخدمين كافةَ الوسائلِ القذرةِ والجرائم التي لم يكن يُدرِكُ الناسُ أن اليَهُوْدَ يقفون وراءَها؛ للوصولِ إلى غايتِهم بالسيطرة على العالمِ وثرواته، مُؤَكِّداً أَنَّه ما سيكشفُه في الكِتَابِ سيَصدمُ القُرَّاء؛ نظراً لِعِدَمِ قُدرةِ الكثيرِ مِنْهُمْ على استيعابِ خُبثِ اليَهُوْدِ من تلقاءِ أنفسِهم.

في ترجمةِ الكاتبِ وفقَ موسوعة ويكيبيديا هو باحثٌ كنديٌّ وأستاذٌ جامعيٌّ اختصَّ بالعُلوم وبالآثار القديمة. وقد قضى فترةً من أساليبِ اليَهُودِ للسيطرة على العالم، مستخدمين كافةَ الوسائلِ القذرةِ والجرائم التي لم يكن يُدرِكُ الناسُ أن اليَهُوْدَ يقفون وراءَها؛ للوصولِ إلى غايتِهم بالسيطرة على العالمِ وثرواته، مُؤَكِّداً أَنَّه ما سيكشفُه في الكِتَابِ سيَصدمُ القُرَّاء؛ نظراً لِعِدَمِ قُدرةِ الكثيرِ مِنْهُمْ على استيعابِ خُبثِ اليَهُوْدِ من تلقاءِ أنفسِهم.

ونظراً لأهميَّةِ محتوى الكِتاب، تقومُ صحيفةُ المسيرةُ بنشره في سلسلةِ حلقاتٍ، معتمدةً على النسخةِ المترجمةِ والصادِرَةِ في عام 1982 عن دار الكِتابِ العربي في بيروت، والذي تولَّى شرحَه والتعليقَ عليه باللُّغة العربية الكاتبُ والمؤلِّفُ العراقيُّ «خيرُ الله الطلفاح».

بعدَ أن وصلت المؤامرة إلى هدفها في ألمانيا اتجهت بشكل مباشر نحو هدفِها الثاني: فلسطين.. ذلك أنهم قرّروا - كما ذكرنا سابقاً - جعل فلسطين المحورَ المستقبلَ لمُخَطّطاتهم ونقطة الارتكاز العالمية للمؤامرة، هذا إلى أن فلسطين هي المركز الجغرافي للمنطقة التي بيّنت لهم الأبحاث الجيولوجية أنها تحتوي على ثروات طبيعية تقدَّرُ بمليارات المليارات من الدولارات.. وقد أشرنا في فصلٍ مضى إلى الأبحاث المجهولة التي قدرت بموجبها الثروات لمنطقة البحر الميت وحدَها بمبالغ خيالية.. وهكذا باشرت المؤامرةُ العملَ تحت قناعها الجديد: الصهيونية السياسية.. وضعت الصهيونية السياسية نصب عينيها تحقيق الهدفين التاليين على التوالي:

-1 إجبار دول العالم على الاعتراف بالوطن القومي لليهود في فلسطين، وبالتالي إنشاء دولة مستقلة تكون هي وطن المؤامرة وقاعدة المستقبل التي ينطلق منها العمل للحرب العالمية الثالثة المستقبلة.

-2 أما الهدف الثاني فهو تأمين السيطرة على ثروات المنطقة بأكملها بوجه عام وعلى ثروات قطاع البحر الميت بوجه خاص.

وسنستعرض فيما يلي مراحل مُخَطّط العمل الذي وضعوه موضع التنفيذ، كانت الخطوة الأولى إصدار وعد بلفور عام ١٩١٧ الذي تعهدت بموجبه انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، وتلا ذلك فوراً بدء التنفيذ الفعلي فأصدرت الأوامر إلى الجنرال النبي قائد الجيش الانكليزي في الشرق الأوسط بطرد الأتراك من الشرق الأدنى العربي واحتلال الأراضي المقدسة أي فلسطين..

وقد قامت السلطات البريطانية بعملية غادرة فتفادت الكشفَ عن تصريح بلفور حتى تمت جميعُ العمليات الحربية بمعونة العرب، أما المرابون الماليون فما أن تم احتلالُ فلسطين حتى طلبوا من الحكومة البريطانية تعيين لجنة صهيونية في فلسطين، وتعيين مندوبيهم السياسيين أعضاء لها.. على أن تكون مهمة هذه البعثة «تقديم النصح» للجنرال «كلايتون» الحاكم العسكري لفلسطين.. وقد باشرت هذه عملها بالفعل في آذار / مارس ١٩١٨ وكان أعضاؤها الرئيسيون هم:

- الكولونيل «أورمبسي رغور» الذي عُيِّن فيما بعدُ مديراً لبنك «ستاندارد» في جنوب أفريقيا.. وهو البنك الذي يسيطر على مناجم الذهب والماس في جنوب أفريقيا، كما أنه هو الذي يمول سياسة التفرقة العنصرية التي تتبعها تلك البلاد.

- «حاييم وايزمان».. وهو لا يحتاج إلى تعريف..!

وقد أرسلت هذه اللجنة إلى فلسطين قبل أن ينعقد مؤتمر السلام وحتى قبل أن تنتهيَ الحرب؛ وذلك لإعداد الجو الملائم فيها قبل أن يحينَ موعدُ طرح القضية الفلسطينية على بساط البحث لاتخاذ قرار بشأنها في المعاهدة المقبلة: معاهدة فرساي..

بدأت المفاوضات أخيراً في مؤتمر السلام هذا، فكانت مهزلة شبه مكشوفة أسقط فيها سادة المال العالميون القناع وبدا نفوذهم جلياً..

يسهل علينا والحالة هذه أن ندرك كيف تحول مؤتمر السلام إلى مؤتمر استعماري شرس، وكيف وافق دون تردد على كُلّ القرارات ذات الغايات الخبيثة أو ذات النتائج الخطرة.. وفيما يتعلق بفلسطين فقد وضع مشروع الانتداب الإنكليزي عَدَداً من كبار الصهيونيين العالميين على رأسهم:

- البروفسور «فيليكس فرانكفورتر»، الذي أصبح فيما بعدُ مستشاراً رئيسياً في البيت الأبيض في عهد رئاسة «فرانكلين روزفلت».

- السير «هربرت صامويل»، أول مندوب سام في فلسطين بعد الاحتلال الإنكليزي..

- «لوشيان وولف» المستشار الخاص لرئيس الوزراء الإنكليزي «للويد جورج»..

وعندما بدأت المحادثاتُ التمهيدية للمؤتمر كان المستشار الخاص للسيد «كليمانسو» رئيس وزراء فرنسا الأشهر شخص اسمه «ماندل»، بيد أن هذا الاسم مستعاراً أما اسمه الحقيقي فهو: «روتشيلد».. فقد كان أحد أفراد أسرة «روتشيلد» وكان أحد المستشارين الرئيسيين في الوفد الأمريكي السيد «مورعنتهاو» وسيصبح ابنه فيما بعدُ وزيراً للمالية الأمريكية في عهد الرئيس «روزفلت»..

ذكرنا أن سادةَ المال العالميين أسقطوا القناعَ عن وجوههم في هذا المؤتمر وظهروا دون مواربة.. ويكفي للدلالة على ذلك أن نذكرَ فقرةً من الكتاب الذي ألفه «لوشيان وولف» بعنوان «دراسات في التأريخ اليهودي» فهو يقول في الصفحة 408 من هذا الكتاب: (... وبرز عددٌ آخر من كبار السياسيين اليهود لدى توقيعهم على معاهدة السلم، فقد وقعها أيضاً عن فرنسا، وإيطاليا، والهند، رجال الدولة اليهودي التالون: «لويس كلوتز» عن فرنسا، والبارون «سوميتو» عن إيطاليا، ومستر «ادفين مونتاغيو» عن الهند.. وهم جميعاً من اليهود)..

وننقل فيما يلي أقوالاً لبعض من كبار المفكرين تشكل بحد ذاتها بياناً دامغاً لا يحتاجُ إلى تفسير:

يذكر المؤرخ والديبلوماسي الإنكليزي الشهير «هارولد نيكولسون» في مؤلفه الضخم «صنع السلام، ١٩١٩ - 1944» صفحة 44، أن «لوشيان وولف» طلب إليه شخصياً أن يتبنى رأيَه، وهو أن اليهودَ يجبُ أن يتمتعوا بحماية عالمية، وأن يتمتعوا في الوقت نفسه بكل حقوق المواطن في أية دولة..!

ويقول الكاتب الفرنسي «جورج باتو» في كتابه «المشكلة اليهودية» صفحة 38: إن المسؤولية تقع على عاتق اليهود الذين أحاطوا بالرئيس الأمريكي «ويلسون» ورئيس الوزراء الانكليزي «للويد جورج» ورئيس الوزراء الفرنسي «كليمانسو» في عملية قلب معاهدة الصلح إلى «صلح يهودي»..

يجبُ أن نشيرَ أيضاً إلى حادثة معروفة وقعت أثناء المفاوضات التمهيدية للمؤتمر التي جرت في باريس عام 1919 فقد تبنّى الرئيس الأمريكي «ويلسون» آراءً مثاليةً في البدء، ولكنه تلقى فجأة في يوم ٢٨ آذار / مارس ١٩١٩ برقية مكونة من ألفي كلمة أرسلها إليه شخصياً «يعقوب شيف» ممثل المرابين العالميين الذي أتينا على ذكره مراراً، وتضمنت هذه البرقية رأيَ من يمثلهم «يعقوب شيف» في خمس من القضايا العالمية هي: القضية الفلسطينية، التعويضات الألمانية، سيليسيا العليا، منطقة السار، ممر دانزيغ.. فأثرت هذه البرقية في قناعة الرئيس «ويلسون»، وحملته على تغيير موقفه، مما جعل المفاوضات تتخذُ مجرىً مختلفاً.. ويصف السفير الفرنسي في انكلترا آنئذ «الكونت دي سان أو كلير» هذه الحادثة في الكتاب السياسي الذي ألفه فيما بعد وحلل به السلام: «جنيف نحو السلام» فيقول: إن النصوص التي تضمنتها معاهدة فرساي فيما يتعلق بهذه القضايا الخمس هي من وضع يعقوب شيف وأبناء جلدته..

كانت القضية الفلسطينية هي الشاغلَ الأولَ للمتآمرين، وما أن انتهت الخلايا من إقرار الانتداب الإنكليزي على فلسطين في معاهدة السلام حتى توجهت جهودُها إلى النقطة التالية: وهي الإعداد منذئذ للحرب العالمية الثانية، فأعطت كُلّ وسائلها الخَاصَّة هذه لوضع أقصى الشروط وأشدها ظلماً على ألمانيا حتى تترعرعَ بذلك بذرة الحقد في أفئدة الشعب الألماني فيجعل هدفه القومي الثأر.. ذلك ما حدث بالفعل كما تمخضت عنه الأحداث..

ولم تنسَ المؤامرة الالتفات إلى عُصبة الأمم التي نصَّت معاهدة فرساي على إنشائها، فبثت عملاؤها وخلاياها في أوساط هذه منشئها حتى استطاعت فيما بعدُ أن تجعلَها آلةً بيد مجموعة المرابين العالميين اليهود.. وهذا ما سمح فيما بعد للصهيوني المعروف بالمفاخرة في هذا المؤتمر قائلاً يوم 25 آب / أغسطس 1952: إن عصبة الأمم فكرة يهودية..وقد نقل هذا القول عنه حرفياً الكولونيل «م.هـ.س» الأمريكي ونشرها في كتابه «اليد الخبيثة» الذي ألفه لتحذير الشعب الأمريكي من الخطر الصهيوني..

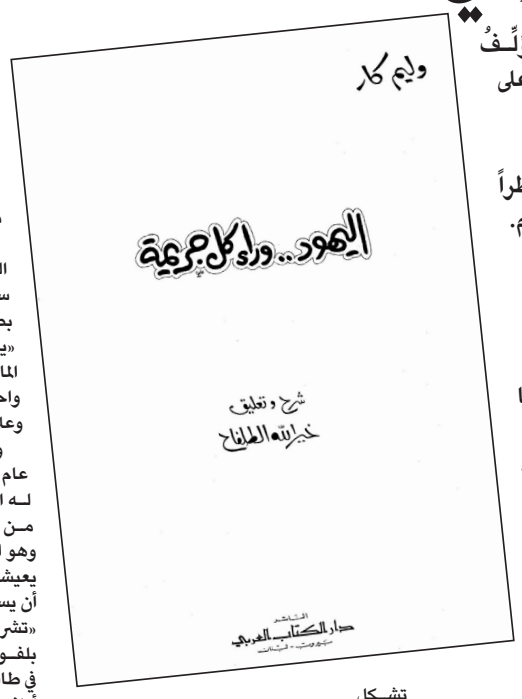

ونشير بهذه المناسبة بصورة خَاصَّة إلى ما قاله أحد أشد الأشخاص اطّلاعاً في العالم دون ريب، وهو رئيس تحرير جريدة التايمز الإنكليزية الكبرى «ويكهام سيد» فقد أشار عدة مرات إلى النفوذ الخفي الذي يمارسه سادة المال العالميون اليهود وأصدر بشأنهم الحكم التالي في مؤلفه الضخم بعنوان «عبر ثلاثين عاماً» ص 301-302.

«إنني ألح بصورة خَاصَّة في القول بأن الذين يسيطرون على القضايا العالمية هم سادة المال العالميون، وبأن محركي الأحداث بصورة خَاصَّة كانوا أثناء مؤتمر السلام «يعقوب شيف» ومجموعة «واربورغ» وبعض الماليين الاخرين الذين لا يهدفون إلا إلى شيء واحد: وهو تأمين هيمنة اليهود على أوروبا وعلى ألمانيا خَاصَّة».

وعندما زار «ونستون تشرشل» فلسطين عام 1921 قدمت لجنة عربية لمقابلته فبسطت له المظالم التي يتعرض لها العرب وخشيتهم من الهدف الذي تعمل من أجله الصهيونية، وهو الاستيلاء على فلسطين وبينت له أن العرب يعيشون في تلك الأرض منذ ألفي عام، ثم طلبت أن يستخدم نفوذه لرفع هذا الظلم.. فأجابهم «تشرشل»:إنكم تطلبون مني أن أتخلى عن وعد بلفور وأن أوقف الهجرة اليهودية.. وهذا ليس في طاقتي كما أنني لا أوافق عليه، بل إنني لا أوافق عليه، بل إننا نعتقد أن ذلك - ما نص عليه وعد بلفور - خير للعالم واليهود وللإمبراطورية البريطانية وللعرب أنفسهم !! وسوف نعمل لتحقيق ذلك..

لم يقدر واحد آنئذ المغزى العميق لهذه الكلمات، ودلالتها على وجود مُخَطّط فعلي خفي للصهيونية يرتبط به «تشرشل» منذئذ بل إنني شخصياً - المؤلف - لم أدرك هذا الا بعد أعوام طويلة عام 1954 بالذات أثناء زيارة «تشرشل» لأمريكا حين اجتمع بـ«برنارد باروخ» اليهودي الذي لعب دوراً كبيراً في السياسة الأمريكية من وراء الستار أعواما طويلة وكان اليد اليمنى للرئيس «روزفلت» كرئيس لمستشاريه، فقد صرح في هذا الاجتماع بما يلي: إنني صهيوني وكنت دائما صهيونياً !!.. ولعله حين بين رأيه بصراحة للجنة العربية كان يفكر بالتهديد الذي وجهه إلى انكلترا بصورة مكشوفة «حاييم وايزمان» العميل العريق لجماعة المؤامرة الذي كتب ما يلي حرفياً في مجلة «جوديشا» العدد 4 العام ١٩٢٠: سوف نستقر في فلسطين أردتم أم أبيتم.. إن كُلّ ما تستطيعون عمله هو تأجيل هجرتنا أو إبطاؤها قليلاً، بيد أن من الخير لكم أن تساعدونا حتى تتجنبوا انقلابَ قُوَّاتنا ضدكم، فهي تعمل في صفكم الآن وهي ذات قدرة في كُلّ مكان في العالم..

كنت أنهيت كتابة هذا الفصل عام 1944 بعد أن استكملت دراسةَ كافة الوثائق والمعلومات في الأسطر السابقة، بيد أنه وقع في حيازتي بعد ثمانية أعوام من ذلك بحُكم منصبي وثيقةٌ خطيرة حصلت عليها «إدارة المخابرات الكندية»، فرأيت من واجبي أن أضمَّ مقاطعَ منها إلى هذا الفصل لأهميتها الخَاصَّة: تتعلق هذه الوثيقة بالمؤتمر الاستثنائي لـ «لجنة الطوارئ لحاخامي أوروبا» الذي عُقد في بودابست أيضاً في ٢٢ كانون الثاني / يناير 1952، وفيما يلي موجزٌ لهذه الوثيقة يتضمن بعض الفقرات الحرفية التي يمكنني نشرُها:

تقريرٌ من أوروبا عن المؤتمر الاستثنائي للجنة الطوارئ لحاخامي أوروبا، الخطاب السري للحاخام الأكبر «نيمانويل رابينوفيتش» ١٩٠٢: «تحية لكم يا أبنائي.. لقد استدعيتكم إلى هذا الاجتماع الخاص لاطلعكم على الخطوط الرئيسية لمنهاجنا الجديد وهو المنهاج المتعلق بالحرب المقبلة كما تعلمون والتي كان مُخَطّطنا الأصلي يقضي بإرجائها عشرين عاماً حتى نتمكّن خلال ذلك من تدعيم المكاسب التي حصلنا عليها نتيجة الحرب العالمية الثانية، بيد أن تعليمات جديدة صدرت إلينا تقضي بإنقاص هذه المهلة خمسة أعوام.

يجب أن أبلغكم أن الهدفَ الذي لا زلنا نعملُ من أجله منذ ثلاثة آلاف عام قد أصبح في متناول يدنا الآن ويحتمُّ علينا دنو الثمرة أخيراً أن نضاعفَ الجهد ونكدسَ له كُلّ ما أوتينا من عبقرية وخبرة، وأستطيع أن أؤكدَ لكم الآن أنه لن تمرَّ أعوامٌ قلائل حتى يسترَدَّ شعبُنا المكانَ الأولَ في العالم الذي هو حقُّه الطبيعي المغتصَب منه منذ أجيال طويلة، فتعود بذلك الأمور إلى طبيعتها ويصبح كُلّ يهودي سيداً وكل جوييم عبداً «تصفيق حاد»..

إعلان

انطلاقاً من المشروع الوطني للرئيس الشهيد المناضل صالح علي الصمّاد تحت شعار «يدٌ تحمي ويدٌ تبني»..

تدعو الهيئةُ العامةُ لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية كافةَ أُسَرِ الشهداء وضحايا العدوان من المدنيين وضحايا التفجيرات الإرهابية، إلى سُرعة الحُضُور إلى ديوان عام الهيئة بالعاصمة صنعاء وفروعها بالمحافظات؛ لتسجيل وتوثيق حالاتهم؛ تقديراً لتضحياتهم وصمودهم.

وتهيبُ الهيئةُ العامَّةُ لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية بكافة الأسر المتضررة من العدوان إحضار ما يلي:

- صورة شهادة وفاة.
- صورة إفادة رسمية بتفاصيل الاستشهاد.
- صورة حُكم حصر الورثة.
- صورة البطاقة التعريفية لمقدم البيانات.
- أصل الوثائق السابقة للمطابقة.
- صورتين شمسيتين (4*6) للشهيد إنْ وُجدت وللمستفيد.

للاستفسار يُرجى التواصل على الأرقام التالية:
(773877733 – 777050603)

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه حول آخر المستجدات:

اطمئنوا بالتماسك الشعبي والثبات والحذر من الإرباك يسقط مخـــ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِين، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه وَرَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمّد وعلى آلِ مُحَمّد وبارِكْ على مُحَمّد وعلى آلِ مُحَمّد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللّهُم برضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائرِ عِبَادِك الصالحين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ.. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
حديثُنا اليومَ يتركَّزُ حول الأثر التربوي وَالنفسي والإيْمَاني لشهر الصيام لشهر رمضان المبارك في صيامه وَقيامه، في بركته، وأثر القُرْآن الكريم من خلال ما يتحقق في خلال هذا الشهر المبارك من التفاتة قوية وتركيز كبير على القُرْآن الكريم، الأثر الذي يتجه فينا نحوَ تعزيز المسؤولية تجاه واجباتنا في هذه الحياة، تجاه واجباتنا ومسؤولياتنا تجاهَ ما نواجهُه كشعب يمنيٍّ مسلم مظلوم ومعتدًى عليه في التصَدِّي للعدوان الأمريكي السعوديّ.

نتائجُ الأثر التربوي وَالإيْمَاني في الواقع العملي

وحديثُنا اليومَ هو شبهُ فاصل ضمن سلسلة المحاضرات الرمضانية بعد عشر تقدّمت من المحاضرات، نتحدث حول هذا الموضوع؛ نظراً لاتجاه قوى العدوان للتصعيد العسكري في بعض المحاور وبعض المحافظات، ونظراً لطبيعة المرحلة وأهميّة التطرق إلَى هذا الموضوع ما من شك أن الأثر والنتيجة النفسية والمعنوية والعملية وعلى مستوى الرؤية والبصيرة والوعي لشهر الصيام في أثر صيامه وفي نتيجة قيامه وفي بركة هديه يجبُ أن تنعكسَ وتتجلى في واقع الإنْسَان نفسياً وعملياً.
الأثرُ التربوي وَالإيْمَاني، تجلياتُه في الواقع العملي، نتائجُه في الواقع العملي، وأثرُه المباشرُ يتجه في اهتمامات الإنْسَان وتصَرُّفات الإنْسَان وأعمال الإنْسَان، ونحن كشعب يمني نتحمل مسؤوليةً كبيرةً تجاه أنفسنا، تجاه شعبنا، تجاه أجيالنا في مواجهة هذا العدوان الظالم الذي له أَكْثَر من ثلاث سنوات وهو اليوم يتجهُ إلَى الاستمرار في التصعيد، وقوى العدوان لم يكن من الغريب في شأنها أن تعيشَ أَوْ أن تصومَ شهرَ رمضانَ بهذه الطريقة، جرائم القتل اليومي للأطفال والنساء، الاعتداءات اليومية على شعب يمني، شعب مسلم هو الشعب اليمني، إهلاك الحرث والنسل، التدمير للبيوت، للمدن، للقرى، ارتكاب أبشع الجرائم، عهدناكم خلال السنوات الثلاث الماضية في كُلّ شهر رمضان وفي غير شهر رمضان، من لا يرعى حُرمةَ هذا الشعب حُرمة نسائه، حرمة أطفاله، حُرمةَ الحَياة البشرية للإنْسَان المسلم المظلوم الذي تسفك دماؤه بغير حق، كيف يمكن أن يرعى حرمة شهر رمضان المبارك.
شهرُ رمضانَ يُفترَضُ أن يكونَ له – وكما قلنا في بدايته – أثرٌ في أن نستفيد منه وأن نتزود منه طاقة هائلة معنوية وإيْمَانية للتصَدِّي لهذا العدوان، ومحطة عظيمة في هذا الاتجاه، ونحن منذ بداية العدوان اتجه شعبنا العزيز للصمود في مواجهة هذا العدوان بالاستناد والاعتماد على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ لأنَّه شعب مسلم، يمن الإيْمَان، النتيجة الطبيعية لإيْمَانه هي أن يتوكلَ على الله وأن يعتمدَ على الله، وأن يثقَ بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وأن ينطلقَ بواقع وبدافع هذا الإحساس وهذا الشعور الإيْمَاني، يحسُّ بالقُوَّة، يشعُرُّ بالاطمئنان، يمتلكُ الثقة بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بربنا العظيم، أنَّه خيرُ الناصرين وأنه نعم المولى ونعم النصير، وأنه نعمَ السندُ والملتجأ لمن يعتمدُ عليه ويتوكل عليه ويثق به وأنه صادقُ الوعد، وهو وعد عباده المؤمنين المستضعفين بالنصر إذَا أخذوا بأَسْبَاب النصر واعتمدوا على الله وتوكلوا على الله.
وهذا الدافعُ الإيْمَاني وهذه الطاقةُ الإيْمَانية وهذا الشعورُ الإيْمَاني كان له أبلغُ الأثر وَكان له أهميّةٌ كبيرةٌ في التماسك وَالصمود وَالثبات خلال كُلّ هذه الفترة، فلم يكن الحساب والاعتماد على مستوى الإمْكَانات المادية، والرهان على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى والتوكل عليه والثقة به والاعتماد عليه أثبت جدواه وأثبت ثمرتَه النافعة والمفيدة خلال هذه الفترة، كم تكبّدت قوى العدوان من خسائرَ ومن هزائمَ خلال الآلاف من الزحوفات انهزمت وخلال الكثير من العمليات فشلت وتكبدت الكثير والكثير من الخسائر البشرية والمادية في مختلف وفي كافة مستويات قوتها وعتادها العسكري، يعني في أفرادها في قادتها في شخصيات مهمة لديها ... إلخ.

أسباب مهّدت لاختراقات العدوان

وشعبُنا عاش حقيقة النصر في كثير.. كثير كثير.. من المواقف، كثير، أعداد هائلة جداً من المواقف من الزحوفات من الأحداث التي انتصر فيها شعبنا وانتصر فيها المجاهدون الأبطال من الجيش واللجان الشعبية في كثيرٍ من محاور القتال، وصحيحٌ – يعني في بعضٍ من المعارك في بعض من الأحداث – حصلت تراجعات، هذا شيءٌ يحصلُ عادةً في الحروب ويحصل الكَرُّ والفر وتحصل أحياناً حالةٌ من التراجع في بعض المناطق نتيجة لعوامل موضوعية، أَسْبَاب معينة، أَسْبَاب عملية، ولكنها لا تعني أبداً في أي حال من الأحوال نهايةَ المعركة، البعض توقعوا في المرحلة التي سقطت فيها بعض من المحافظات الجنوبية أنه خلاص العدوّ مكمل وسيتجه إلَى آخر نقطة في البلاد وآخر شبر في هذا البلَد ما عاد يلقى قبله أي مواجهة.. لا، وحقيقةً – يعني كثيرٌ من المحافظات التي سقطت – إمَّا أن الحاضنة الشعبية فيها، في كثير من منتسبيها، كانت قد عانت خلال المراحل الماضية من تعبئة خطيرة جداً مهّدت لهذا العدوان، تعبئة انتقصت من انتماءها الوطني، وانتقصت من إحساسها بهويتها، هويتها اليمنية وهويتها الإيْمَانية، وحصل عمل كبير جداً على التأثير على البعض من الناس في بعض المناطق تعبئة بكل أشكال التعبئة الخاطئة تعبئة عدائية ضد بقية أبناء الوطن تحت العنوان المذهبي نشاط كبير للقوى التكفيرية، ونحن نعرف – وهذا واضح جداً في أية منطقة في أي بلد سواءً في اليمن أَوْ في غير اليمن – أي بلد تتحَرّك فيه القوى التكفيرية فإنّها تسعى لتدمير النسيج الاجتماعي، تفكيك أبناء الشعب وإثارة العداوة والبغضاء في ما بينهم والتعبئة بالأحقاد والضغائن والنظرة الخاطئة جداً لرؤية تكفيرية بتوجه وحقد بناءً على دوافع تكفيرية.
ثانياً: تضرب الولاء الوطني لا يبقى الإنْسَان يحسُّ بهُويته بما يجمعُه بأبناء بلده كيمني لم يعد يتفاعَلُ مع بقية أبناء شعبه كيمنيين، يعمل أولئك من القوى التكفيرية، يعمل أولئك التكفيريون على أن يفصلوا إحساسَه وشعورَه بالانتماء والهُوية، بل ينظر إلَى بقية أبناء شعبه أنهم كفار وأنه يجب إبادتهم جميعاً أطفالاً وَنساءً كباراً وصغاراً، والنظام السعوديّ والنظام الإماراتي اشتغل بشكل كبير في المرحلة الماضية، النظام السعوديّ دفع مليارات لدعم القوى التكفيرية في الساحة اليمنية لتشتغل في بعض من المحافظات ونشطت بشكل كبير جداً، ورسخت نظرة مغلوطة في بعض المحافظات عند البعض من الناس أن بقية أبناء الشعب اليمني كفار ومجوس ورافضة ويجب القضاء عليهم بشكل عاجل جداً، وأن أقرب طريق إلَى الجنة أن تتجه لقتال هؤلاء، وانخدع البعضَ وتحولت بعض المناطق إلَى حاضنة لداعش، حاضنة للقاعدة، وحاضنة للقوى التكفيرية الأُخْرَى، بناءً على هذا العمل الذي صاحبه إغراءات مادية، مبالغ هائلة، نزلت إلَى تلك المناطق، وأهلها فقراء، واستثمار أيضاً لَلمشاكل السياسية.. حصل استثمارٌ كبيرٌ للمشاكل السياسية في البلد في بعض المحافظات الجنوبية، طوال المرحلة الماضية كان هناك تعبئة ليس ضد الخطأ السياسي أَوْ تجاه المشكل السياسي كمشكل سياسي، لا، دخلت تعبئة مناطقية عند البعض وتعبئة تهدف إلَى تمزيق النسيج الاجتماعي، تعقيد جمهور معين ضد اليمنيين كيمنيين، ضد بقية الشعب اليمني كشعب يمني، مع أن المظلومية كانت منتشرة في كُلّ أقطار أَوْ في كُلّ أصقاع هذا الوطن في كُلّ المناطق.

مآلُ المراهنين على الخارج

كُلُّ الشعب اليمني يعاني، الأخطاء السياسية والمشاكل السياسية في الماضي، عانى منها كُلّ الشعب اليمني وَإن تفاوتت مستويات المعاناة، مثلاً في محافظة صعدة آنذاك وبعض المناطق في بعض المحافظات الجنوبية في ريف تهامة في مناطق هنا أَوْ هناك، لكن كلنا يدركُ وكلنا يعي في هذا البلد أن المشاكل السياسية في الماضي كانت لها آثارٌ سلبية عانى منها شعبنا اليمني على كُلّ المستويات، عانى اقتصادياً في كُلّ اليمن، كُلّ الشعب اليمني عانى اقتصادياً، عانى كذلك على مستوى الأزمات والمشاكل ذات الطابع السياسي وذات الطابع الاجتماعي، وتوسّعت المشكلة، وكان الاتجاه الصحيح التعاطي بمسؤولية تجاه أية مشكلة داخلية؛ لأنَّ كُلّ الذين راهنوا على الالتحاق بالخارج وعلى الولاء للخارج وعلى القتال في صف الخارج وعلى الاتجاه بعدائية ضد أبناء شعبهم هم واهمون وَخاطئون وَحالمون بالسراب، يعني لن يصلوا إلَى نتيجة، كُلّ الذين جعلوا خياراتهم الالتحاق بالخارج سواءً من أبناء المحافظات الشمالية أَوْ من أبناء المحافظات الجنوبية أَوْ من أبناء المحافظات الوسطى، من أي محافظة في هذا البلد، من أي اتجاه، سواءً من الاتجاهات السياسية أَوْ الاتجاهات الاجتماعية، الذين التحقوا بصف العدوان أقول لهم: والله لن تحصلوا مع قوى العدوان بأَكْثَر من أن تكونوا جنودًا لهم وخدماً لهم، شيء غير هذا.. أَكْثَر من هذا.. لن تحصل عليه لن تحصل عليه، شيء من العقل، شيء من التفهم، شيء من التفكير، وشيء من الاستفادة من التجربة، لنا ثلاث سنوات، ليفكر سواءً القوى السياسية حزب الإصلاح أَوْ غيره، ليفكر البعض في الجنوب، ليفكر البعض من القبائل، ما الذي حصلوا عليه بعد ثلاث سنوات بأَكْثَر من أن يكونوا جنوداً يقاتلون أَوْ يقدمون أي خدمة؟؟!!! إذَا أنت إعلامي، تكون بوقًا لهذا العدوان، إذَا أنت سياسي لا تكون أَكْثَرَ من غطاء تقدم غطاءً سياسياً لهذا العدوان، غير هذا ما هناك أي شيء أبدًا، لن تحصل على أي شيء، في هذا السياق يمكن أن يوفر لك عملية تمويل لتؤدي هذا الدور فحسب، لتقاتل معه وأنت تقاتلَ له، أنت لا تخدم قضية لك، ما هي القضية التي ستخدمها لك أنت؟؟!! ولا شيء.. ولا شيء أبداً، أنت تُمكِّنُه من احتلال بلدك، أنت تُمكِّنُه من أن يكون صاحبَ القرار والأمر والنهي والقول والفعل في بلدك، يصبح صاحب الأمر والنهي سواءً في الحديدة أَوْ في عدن أَوْ في مأرب أَوْ سواءً في المخا، في أي منطقة من المناطق يكون صاحب الأمر هو أنت جندي منفّذ، هذا الدور الرخيص الخياني الذي أنت فيه خائن، خائن لله، خائن لوطنك، الذي أنت فيه مذنب ومرتكب جرماً كَبيراً جدًّا، لا يشرّفك، لا يفيدك، لا يخدُمُك أبَداً، هذا على مستوى المرتزقة وكل الذين انطلقوا في صف العدوان، هم مهما فعلوا مع الأجنبي، الحرب هذه هي حرب الأجنبي، المعركة هذه هي معركة الأجنبي، والأجنبي هذا السعوديّ، الإماراتي ومن فوقهم الأمريكي له أجندته له أهدافه، هو يريد احتلال هذا البلد، ونحن شاهدنا وسمعنا مواقف لبعض السياسيين، لبعض الإعلاميين، من نفس تلك القوى التي التحقت بصف العدوان، وهي تشكو من هذا الاحتلال، تشكو من مصادرة القرار، تعترف بأن الحالة القائمة في تلك المحافظات الجنوبية والشرقية هي حالة احتلال، بدأوا يتحدثون عن الوجود الإماراتي في سقطرى في عدن، في حضرموت، في المحافظات الجنوبية على أنه احتلال، وهذا واضح على أنه احتلال، لا شك في ذلك، احتلال بكل ما تعنيه الكلمة، سيطرة تامة، الضابط الإماراتي أَوْ السعوديّ في عدن أَوْ في سقطرى أَوْ في أية محافظة من تلك المحافظات، أَوْ في أية مدينة هو صاحب القرار الأعلى، فوق عبد ربه، فوق أي مسؤول أَوْ شخصية أَوْ أي جندي مجند معهم بأي مستوى من المستويات، هو صاحب القرار، هذه بديهية واضحة، واعترفوا بها وتحدثوا عنها وصدرت بشأنها بيانات، وهناك مواقف أَيْضاً، تعليقات إعلامية، أَوْ مقابلات إعلامية أَوْ غير ذلك، يعني بأي شكل من الأشكال عبروا فيها واعترفوا بهذه الحقيقة وهي حقيقة واضحة، هي حقيقة واضحة وإن حاولوا أَحْيَاناً التجاهل لها، الذي يحدُثُ هو عدوانٌ أجنبي، أدواتُه السعوديّة والإماراتُ بشكل رئيسي، واشتركت فيها دول أُخْرَى ومرتزقة آخرون من دول متعددة، وأسهمت القوى المحلية

ـــــطط العدو

التي التحقت بصف العـدوان والمرتزقة المحليون، أسـهموا فـي العمليـات البرية بشـكل رئيسـي، وقامت بعض القوى السياسية التي التحقت بصف العـدوان بمحاولة تقديم غطاء سياسـي، وغطاء إعلامي لهذا العـدوان، وكأنه يصب في خدمتها، يعنـي يتحدثون، أَحْيَاناً يتحدثون وكأن السـعوديّ والإماراتي مجرد خدم عندهم وفاعلين خير لهم، ومقدمـين خدمة لهـم، وأَحْيَانـاً مصيحين منهم، أنهم حبسـوا عبد ربه، حبسـوا المسؤول الفلاني، سـبروا كذا، فعلوا كـذا، ويتحدثـوا بواقع الحال، لكن المسـألة واضحة، واضحة جِدًّا يعني العدوان هذا اسـمه حرب، اسمه الرسمي حرب ما يسمى بالتحالـف ومـدري ما هو ذاك، الذي على رأسـه قوى واضحة معلنة بينة، داخلة بكل ثقلها في هذا العدوان، ظاهرة في هذا العدوان بكل وضوح.

هذا العـدوانُ الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي الذي حشـد قـوى مرتزقة من هنـا وهناك يهدف بـكل وضوح إِلَـى احتلال بلدنا، سـيطر على بعض المحافظات، يَسـعى إِلَـى احتلال بقية المحافظات، وارتكـب منذ يومه الأول ويرتكب بشـكل مسـتمر ويوميًّا أبشـع الجرائم المخزية، والتي تشـهد على قوى العـدوان بإجرامها وبسـوء أهدافهـا وبأنها دخلت في هذا العدوان كعدوان إجرامي ووحشي، لا يمتلك أي أهداف سليمة ولا صحيحة أَبَـدا.

ما نسـتفيده من شـهر رمضان في تعزيز الثبات والصمود

نحـنُ فـي مواجهة هـذا العـدوان وفي شـهر رمضان المبارك نسـتفيد من هذا الشـهر المبارك في تعزيـز الثبات والصمود، وبما يسـاعدُنا على اسـتعادة المناطق المحتلة إن شـاء اللـه ودحر هذا العدوان وكسر شوكته بإذن الله.

أولاً: العطاء لهـذا الصيام ولهذا القيام ولتلاوة القُرْآن ولما نسـتفيدُه مـن وعي وبصيرة من خلال هدى اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى أَلعطـاء والأثر على المسـتوى النفسـي والمعنوي، وهذا جانب أساسي جِدًّا في المعركة، الجانب النفسـي والمعنوي، وكان لَه أهميّـة كبيرة في صمود وثبات شـعبنا في كُلّ المرحلة الماضيـة، الأثر الإيْمَاني هـو عظيم جِدًّا ويمنـحُ الإِنْسَـانَ إحساسـاً عاليـاً بأنـه مـع الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى ويعتمـدُ على الله ويثـقُ بالله، وينطلق وهو يستشـعر هذا الشـعور الـذي يجعلُه قوياً في مواجهـة التحَدِّيَـات مهما كانت، وتحمل المسؤوليات مهما صعبت.

ثانياً: الأثـرُ التربوي العظيم للنفـس، الإيْمَانُ يصنـعُ عزةً فـي النفس، يربي نفسَـك على العزة، والنفـس العزيـزة هـي نفـس قوية فـي مواجهة التحَدِّيَـات، هـي تمتلكُ وتستشـعرُ الإباء، الإباء للـذل، الإبـاء للضيـم، الإباء للهـوان، الإبـاء في مواجهة الاسـتعباد من أي طاغـوت، من أي ظالم مـن أي مسـتكبر، هـذا أثر طبيعـي جِـدًّا، وأثر لازم للإيْمَـان، (ولله العزة ولرسـوله وَلِلمؤمنين)، والإِنْسَـان الذي هو عزيز النفس هو إِنْسَان يحسُّ بالكرامة يشـعر بالكرامة، لا يقبـل أَبَـداً بالإذلال ولا يقبـل بالامتهـان أَبَـداً، ولا يقبل بالانكسـار، ولا يعـرف الضعـف والوهن إِلَـى نفسـه سـبيلاً، هذه مسـألة مهمة جِدًّا، وأثرُها عظيم ونرى هذا الأثر، وجدناه فـي أُولئك الصامدين والثابتين في الجبهات، وجدناه حتى في أسـر الشهداء، عندما

تسـتقبل أسرة شهيد، أمه، أرملته، أطفاله، والده، إخوتـه، يسـتقبلون جثمان شـهيدهم وهـم بتلك المعنويات العالية، يحسون بالفخر والكرامة وقيمة هـذه التضحيـة، ونفسـياتهم ومعنوياتهـم عالية جِـدًّا، لم يتحطموا، لم تنهر معنوياتهم، لم تضعُفْ معنوياتهـم، تجدُهـم على معنويـة عالية، ونفوس قوية، قُـوَّة النفوس هو من العزة، قُـوَّة النفوس التي لا تتكسـر في مواجهـة التحَدِّيَـات، هو من العزة، هذا شـيء مهم جِـدًّا، وهذا أثـر طبيعي للإيْمَان، الإيْمَـان يصنـع عزة فـي النفوس فتكون نفوسـا أبيـة، لا تقبل أَبَـداً بالهـوان ولا بإذلال ولا بالقهر ولا بالاسـتعباد ولا بالضعة، مشـكلة أولئك الذين عاشـوا الإفلاسَ في الإباء والضيـم حتى بعد كُلِّ الـذي قد حـدث، لا احتلال بعض مـن البلاد أثّر فيهـم، ولا قتـل الآلاف من الأطفال والنسـاء أثر فيهـم، ولا الجرائم التي ارتكبت وفيها إهانة بالغة مثـل جرائم الاغتصاب للنسـاء والأطفال والهتك للعرض والتي اسـتمرت حتى خلال شهر رمضان، حصل في عدن، وحصل في بعض المناطق في جهة الحديدة حـالات من الاغتصاب حتـى للأطفال، واغتصاب للنسـاء تكررت هـذه الحادثة، لم تؤثر فيهم، من أصبح لديه قابلية نفسية أن يحتل وطنه، وأن يسـتعبد شعبه، وأن ينتهك عرضه، وأن تداسَ كرامتـه، ما هي مشـكلته! فقد العزة، الإحسـاس بالعزة، نفسُـه عنـده رخيصة، ليس لنفسـه قيمةٌ لديه، والآخـرون من حوله كذلك، يعنـي الشـعب، بالأولى أن يكون شـعبه بنظـره رخيصاً ليس لديه قيمـة، وأن يكون الناس بكلهـم رخيصين لديه، لا قيمة لهم لديه، هذا شيءٌ من الطبيعي بالنسبة لمن فقد العزة في نفسه، فالتربية الإيْمَانية هي تربية على العزة، على قُـوَّة النفس، على كرامة النفس، وكرامـة النـاس من حولـك، من تربطك بهـم كُلّ الأواصر، شـعبك إخوتك في الإيْمَـان، وأخواتك فـي الإيْمَان، أمتـك التي أنت واحـد منها تنتمي إليها وتنتسـب إليها، تربطك بهـا الحياة والمصير والعيش المشترك والواقع، تربط بهم القيم المبادئ الأخـلاق، كُـلّ الروابط والأواصر، غيـور عليهم، ورحيم بهم، وحريص عليهم، هذه تربية الإيْمَان.

فـي نفس الوقت النظرة تجـاه الطواغيت تجاه المجرمـين تجاه الظلمة والمفسـدين فيما هم عليه من إجـرام وطغيان فيمـا هم عليه من اسـتباحة للنـاس فيمـا هـم عليه مـن ممارسـات إجرامية يقتلـون الأطفـال والنسـاء ينتهكـون الأعـراض يغتصبـون النسـاء يغتصبـون الأطفـال ينهبـون يدمرون يعبثون يفسدون يهلكون الحرث والنفس، العزة الإيْمَانية تجعلك تنظر إليهم بمقت بكراهة، ببغـض لتصَـرُّفاتهم وحينئذ يأتـي الجانب الآخر وهو الشـعور بالمسـؤولية، الأثـر الإيْمَاني هو أثر عظيـم على المسـتوى النفسـي إحسـاس بالإباء والعزة والكرامة والقُـوَّة النفسـية التي لا تتكسـر ولا تقبل بالهوان.

الجانـبُ الآخـرُ من الجانـب الإيْمَـانـي والأثرُ الآخرُ له هو الشـعورُ بالمسؤولية نفسك أولاً نفس عزيزة بطبيعتك بفطرتـك؛ لأَنَّ الجانبَ الإيْمَـانيَّ يُنَمّي الشـعورَ الفِطْري، اللهُ فطَرَ النفسَ البشرية على الإبـاء على الكَرامة على العزة على السـمو، هذه فطرة فطر الله النفس البشرية عليها البعض دنّسـوا أنفسهم وظلموا أنفسـهم حتى فقدوا هذا الإحسـاس، وحتى اندثرت وتلاشـت عندهم هذه الفطرة، هـذا الإحسـاس الفطري، قضَـوا عليه بمؤثرات كثيرة جداً، دنسـوا أنفسَـهم حتى فقدوا هذا الإحسـاس، لكن الجانـبَ الإيْمَاني هو ينمي المشاعرَ الفطرية، الدينُ هو دين الفطرة، فطرةُ الله التـي فطر الناس عليها، الإِنْسَـان فطره اللهُ حُراً كريماً عزيزاً سـامياً لا يقبلُ بالاسـتعباد والإهانة والدعس والقهر والإذلال والاسـتعباد، لا، لا يقبلُ بأن تُداسَ كرامتُه ويهان، فطرتُه تأبى له ذلك، لكن البعض خسـروا هذه الفطرةَ وهذه مشكلتهم، لكن الأغلبية السـاحقة في شعبنا العزيز لا تزال عنده هـذه الفطـرة ولا يـزال الجانـب الإيْمَاني يرعى تنامي هذا الإحسـاس وهذا الشعور، فنفسُك أولاً نفس عزيزة تأبـى الإذلال وَالإهانة والقهر، أيضاً الشـعور بالمسـؤولية، أنك تنتمي إِلَـى هذا الدين تنتمـي لهذا الإسـلام وتتحـدد لك مسـؤولياتك في هـذا الحياة بناء على هـذا الانتماء، بناء على هذا الانتماء، أنا مسـلمٌ أنا أقولُ عن نفسي شعبٌ يمنـي يمن الإيْمَان فما هي مسـؤولياتُه الإيْمَانية ومسـؤولياته الإِنْسَـانية ومسـؤولياته الفطرية ومسؤولياته الوطنية ومسؤولياته بكل الاعتبارات والمقاييس اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى قـال في كتابه الكـريم (كُتِـبَ عَلَيْكُـمُ الْقِتَـالُ وَهُـوَ كُـرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَـرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

الأمرُ الإلهي بالجهاد كما الأمرُ بالصيام

نحنُ الآن نصومُ شـهرَ رمضانَ لمـاذا؟؛ لأَنَّ اللهَ أمرنا بالصيـام، كيف أمرنا؟ قال في كتابه الكريم (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُـمْ تَتَّقُونَ) بهذا التعبير بهذه الصيغة القُـرْآنية التـي خاطبنـا اللـه بها بـات واضحـاً لـدى كُلّ المسلمين، أن صيام شهر رمضان فريضة، فرضها اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى، وواجبـاً إلزاميـا، علينا إلزاما، ومسـؤولية أمام الله أن نصوم هذا الشهر؛ لأَنَّ عبارة كتب هي تعني الإلزام تعني الفرض تعني أن هذا فريضة ملزمـة وأن هذا واجباً أوجبه الله سـبحانه تعالى علينا كتب عليكم الصيام بناء على ذلك اتجهت الأمة الإسلامية للصيام عبر الأجيال جيلاً بعد جيل يصوموا شـهر رمضان كُتب عليكم الصيـام، بنفس الصيغة بنفـس التعبير يقول الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى (كُتب عليكم القتـال) كما قال (كُتـب عليكم الصيـام) قال (كتب عليكـم القتال) ولكـن الكثير من الناس لم ينظر أَوْ لا ينظرون إِلَى (كُتِبَ عليكم الصيامُ) كما ينظرون إِلَى قوله تعالى (كُتب عليكم القتال)، لسبب واحد (وَهو كرهٌ لكم)، هذا المسـألة، قد يكون البعض أيضاً يكره الصيام ولكـن يتحملـوا، يعني ليسـت بقدر النفـور الذي يحمله البعض تجاه مسـألة القتـال، (كُتب عليكم القتال) حينما يعتدى على بلدك حينما يأتي الغزاة الأجانب ومن معهم من المرتزقة والخونة والعملاء ليحتلوا وطنك وليستعبدوك، حينما يقتلون الآلاف المؤلفة من أبناء شعبك عدد كبير منهم من الأطفال والنسـاء، حينما يسعون إِلَـى اسـتعبادك وإذلالك واسـتباحتك، كيـف لا يجب عليك القتـال، إن لم يجب فـي ظروف كهذه! إن لم يكتـب أمام عدوان كهذا! متى سـيكتب؟ ومتى سيجب؟ ومتى تتحَـرّك في نفس الإِنْسَـان كُلّ تلك المشاعر مشاعر العزة والكرامة والإحسـاس بالمسـؤولية؟ (كُتِـبَ عليكم القتال)، الله هو غنـيٌّ ليس بحاجة إِلَـى أن نقاتلَ؛ دفاعـاً عنه هذا القتال يعنينا، حينما يعتدي علينا أولئـك المعتـدون حينما تأتي قـوى معتدية غازية ظالمة مجرمة ترتكب أبشـع الجرائم بحق شـعبنا بحقنـا، كيف لا يجب علينا القتال!؛ لأَنَّه الوسـيلة التي ندافع بها عن شـعبنا، وعن أنفسنا عن بلدنا عـن كرامتنا عن عزتنا عـن مبادئنا عن قيمنا عن حريتنا، اليوم شـعبنا العزيز مستهدف في حريته؛ لأَنَّ نتيجـة أن يتمكّـن أولئـك فـي احتـلال البلد أن نفقـد حريتنـا، أن يصبـح الآمـرون والناهون علينـا هـم السـعوديّون والإماراتيـون النظـام السـعوديّ والنظام الإماراتي، مثلما هو الحال في المحافظات المحتلة، الآمر والناهي صاحب القرار الأول فيها والمعني الأول، المسـؤول فوق المسـؤول، والرئيـس علـى الرئيـس، والآمر علـى الضابط وعلـى المدير وعلى القائـد، وعلى مدري أيش، هو من؟ هـو الإماراتي والسـعوديّ، طيـب الإماراتي والسـعوديّ في أي فلك هو؟ هل هو أمير نفسـه؟ هل هـو صاحب القرار بنفسـه؟ لا، هو أداة طيعة واضحة للأمريكي والإسـرائيلي، حتى في طبيعة وأسـلوب إدارة الحـرب هـذه، إدارة العدوان هذا علـى بلدنا كيف يدار هذا العـدوان على بلدنا في الحركـة الميدانية من يدير المعركـة بالتأكيد يعني فـي الميدان ننظر مثلاً إِلَـى أي ميدان، معركة مثلاً الحديدة، هناك فـي الطَرف الآخر في جهة المخا مـن المتواجد في المخـا ضباط إماراتيـون، هؤلاء الضبـاط الإماراتيين بمـن يرتبطـون، بالضباط الأمريكيـين والبريطانيين والإسـرائيليين، غرف العمليات سـواء فـي الرياض أَوْ في الإمـارات أَوْ في عصب مـن يتواجد في تلـك الغرف؟، ضباط أمريكيـون وإسـرائيليون وبريطانيـون يديـرون هـذا العدوان، من يتلقى الأوامر في السـاحة في الميـدان، كقُـوَّة عسـكرية تتحَـرّك ألوية أَوْ بأي شـكل من الأشكال، مجاميع من المرتزقة سواء في جبهـات الحدود، يتلقون من الضباط السـعوديّين والضباط الإماراتيين، وأولئك يتلقون من الضباط الأمريكيين والإسرائيليين والبريطانيين من غرف العمليـات التـي تديرهم، فإذن المسـألة واضحة، قـوى العدوان تلـك التـي ترتكب أبشـع الجرائم وتسـعى إِلَـى احتـلال بلدنا أجندتهـا هي احتلال هذا البلد واستعباد هذا الشعب، يعني حريتنا على

←

شعبنا اليوم بأفضل وضعية في تأريخ مواجهاته مـــ

المحك، لو فقدنا حريتنا فقدنا كُلّ شيء لا دين ولا دنيا، وهل يمكن أن يرضى شعبنا أن يكون دوره كشعب يمني أن يتحول إلَى مجرد أدوات ومرتزقة مرتزقة لا احترام لهم لا قدر لهم لا كرامة لهم تحت أوامر الضباط الإماراتيين والسعوديّين الذين ليسوا إلا عبيدا للأمريكيين ليسوا إلا أدوات يدارون من قبل الضباط الأمريكيين والبريطانيين والإسرائيليين البعض رضوا لأنفسهم بهذا الدور لكن في هذا الشعب في هذا البلد من كُلّ أبنائه من الجيش ضباط ورجال شرفاء أشرف أسمى وأكرم من أن يقبلوا لأنفسم أن يتحولوا إلَى مجرد عبيد ومرتزقة ومجندين أذلاء مهانَين تحت أحذية ضباط سعوديّين وإماراتيين ليسوا إلا خدما وعبيدا تحت أحذية الضباط الأمريكيين والإسرائيليين والبريطانيين، في هذا البلد من كُلّ فئاته من مجاهديه من أبناء الشعب من القبائل من المشايخ من الوجاهات وَأَيْضاً قبل كُلّ ذلك علماؤه علماؤه الأحرار والشرفاء والصالحون فيه من كُلّ فئاته من الأكاديميين من النخب من كُلّ أبناء هذا الشعب هناك من حرائر هذا البلد من نسائه العزيزات اللواتي هن حرائر بكل ما تعنيه الكلمة من أحذيتهن أشرف وأسمى وأعز من كثير من أولئك المرتزقة حذاء الكثير من حرائر هذا الوطن حرائر هذا الشعب في كُلّ المحافظات من أحذيتهن أشرف من كثير من المرتزقة الذين جعلوا أنفسهم أحذية في أقدام الإماراتي والسعوديّ نحن أمام عدوان كهذا علينا مسؤولية أن نقاتل نقاتل أولئك؛ لأنَّهم أرادوا مصادرة حريتنا لا يجوز لنا شرعا ولا ينبغي لنا وطنياً ولا بأي اعتبار من الاعتبارات أن نقبل بمصادرة حريتنا وأن نُستعبد وأن نستذل ونهان ونقهر لا ينبغي أبَداً (كُتِبَ عليكم القتال)؛ لأنَّكم إن لم تقاتلوا استُعبدتم أُذللتم أهنتم قُهرتم فقدتم حريتَكم فقدّتم كرامتَكم واستعبدكم الطواغيت والمجرمون والظلمة والمفسدون المراهنون على أولئك المرتزقة وغيرهم من العبيد الأذلاء (كُتِبَ عليكم القتال)؛ لهذا لأنَّ في القتال ما يصون حريتكم ما يحفظ كرامتكم ما يدفع عنكم الخزي والذل والهوان والاستعباد والقهر كتب عليكم القتال وهو كرهٌ لكم) الكثير من الناس يكره القتال؛ بسبب صعوباته والتحَدِّيَات والأخطار فيه (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم)؛ لأنَّه الذي سيحفظ لكم حياة وعزة وكرامة حتى الحياة خسارة الناس الذين يفقدون حريتهم بالقتل العبثي والاستباحة بأَكْثَر من تضحياتهم بالصمود (وَعَسَى أن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ) لو أحب الناس الدعة والسكون والخنوع والاستسلام والجمود والقعود في هذا شر لهم في أنه يمكن عدوهم منهم إذَا تمكّن عدوهم منهم وسيطر عليهم سيطرة تامة يصبح فيما بعد من الصعب عليهم التحرر من وضعية كتلك الوضعية التي مكّنوا فيها عدوهم من أنفسهم فسلّط عليهم (واللهُ يعلمُ وأنتم لا تعلمون) (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ) كم في الآيات كم في القُرْآن الكريم من آيات واضحات بينات تلزمنا شرعاً أن ندافع عن أنفسنا أن نواجه هذا العدوان الذي هو عدوان بغير حق عدوان عدوان على رأسه أمريكا ومن خلفها إسرائيل مهما قال المرتزقة أي كلام هو كلام فارغ كلام فارغ تبرير لا يختلف عن تبرير أي مجرم وأي مجرمة يبرر جريمة حتى صاحبة الدعارة قد ترفع لها عنواناً لتبرير دعارتها لكنه ليس عنواناً صحيحاً أبَداً.

العدوانُ أمريكيٌّ.. باعترافهم

من يأتي ليخادع الناس تحت عناوين ليست سوى عناوين فارغة لا أساس لها هذا عدوان أجنبي يهدف إلَى احتلال بلدنا ليس هناك أي تبرير صحيح أبَداً لا شرعية لهذا العدوان نهائياً، فعلى مستوى الشعور بالمسؤولية نحن بانتمائنا الإيْمَاني وانتمائنا الإسلامي واجبنا الشرعي هو التصَدِّي لهذا العدوان واجب شرعي كتب عليكم القتال كما قال الله (كتب عليكم الصيام) أَيْضاً على مستوى الوعي بالواقع الفهم لهذا العدوان الفهم الصحيح هذا العدوان من الذي يرعاه من الذي يديره الأمريكي هذا شيء واضح جِدًّا وارتباط السعوديّ والإماراتي بالأمريكي ارتبَاط واضح كوضوح الشمس في رابعة النهار وتحَرّكهم في هذا العدوان على منطقتنا أَوْ في بقية ملفات المنطقة مؤامرتهم على الشعب الفلسطيني مؤامراتهم في المنطقة بكلها ارتباطهم بالأمريكي واضح جِدًّا يعني هذه مسألة لا جدال فيها لا نقاش فيها من أوضح الواضحات تريد فيها التصريحات فكم هناك من تصريحات للأمريكيين عن دورهم في هذا العدوان تريد فيها طبيعة الدور الفعلي السلاح الذي يقتل به الشعب اليمني أليس هو السلاح الأمريكي في المقدمة والسلاح الإسرائيلي السلاح البريطاني غيره، تريد أن تعرف مواقفَ المسؤولين الإسرائيليين ماذا قال نتنياهو عن هذا العدوان وأنه يشكل مصلحة مشتركة بينه وبين السعوديّة مسؤولين آخرين وسائل إعلام إسرائيلية مسألة واضحة، فالوعي بهذا العدوان هذا العدوان المدعوم أَوْ الذي هو بإشراف أمريكي ويمثل أَيْضاً ويحقق رغبة إسرائيلية ويخدم مصالح إسرائيل بحسب ما قاله المسؤولون الإسرائيليون طبيعة ارتباط النظام السعوديّ والإماراتي بالأمريكيين والإسرائيليين التي تجلت منذ أتى هذا العدوان واتضحت وظهرت إلَى العلن أَكْثَر من أي وقت مضى هذا.

من بركة مظلومية شعبنا اليمني منذ أتى هذا العدوان افتضح السعوديّ والإماراتي افتضح النظامان السعوديّ والإماراتي أَكْثَر من أي وقت مضى في طبيعة ارتباطهم بالأمريكيين والإسرائيليين ارتباط الأجندة والمشاريع والمؤامرات ارتباط شغل ضد هذه الأمة وضد هذا الشعب الذي هو شعب أساسي من هذه الأمة بكلها هو شعب أساسي في المنطقة وهم يركزون عليه تركيزا كَبيراً من الطبيعي، ركّزوا على شعوب أُخْرَى ركزوا على لبنان ركزوا على سوريا ركزوا على العراق ويركزون على أبناء المنطقة بشكل عام، ولكن بدأوا بمناطق معينة وشعوب وبلدان معينة يدركون أهميتها وأن فيها قوى حرة لا تقبل بهيمنتهم وتتصدى لمؤامراتهم وأجندتهم، الوعي بالواقع مسألة سهلة ليست معقدة هذا العدوان ليست تلك الأطراف التي تديره والتي تقف عليه والتي تشرف عليه والتي تتحَرّك فيه والتي ترى فيه مصلحة لها ليست خفية، الدور الإسرائيلي واضح جِدًّا الدور الأمريكي واضح جِدًّا طبيعة المشاركة الأمريكية المباشرة سواء بالقصف الجوي أَوْ ما قالت عنه قُوَّات خَاصَّة أَوْ أصحاب القُبَّعات الخضراء الذين يسمونهم كفَرَق من الأمريكيين ومن الضباط والجنود الأمَريكيين من الذين يكون لهم أدوارٌ معينة في الحروب، فالأمريكي جزءٌ أساسي من المعركة اليوم وهو مساهم بشكل مباشر في المعركة مساهماته كبيرة في هذا العدوان من حيث الإشراف والإدارة والتخطيط من حيث ما يسميه هو بالدور المعلوماتي من حيث ما يسميه هو بالدور اللوجستي من حيث أَيْضاً المشاركة المباشرة في عمليات القصف بطائرات أمريكية وطيارين أمريكيين هذا واضح وهذا مؤكد وهذا شيء بين فإذًا وعينا بطبيعة هذا العدوان يساعد على أن تكون هناك بصيرة عالية تدفع الناس للتحَرّك الجاد في التصَدِّي لهذا العدوان فهو عدوان أمريكي بكل ما تعنيه الكلمة وهو عدوان كذلك سعوديّ إماراتي ومعهم مرتزقتهم الذين هم أدوات وأي فصيل يتحَرّك أي مقاتل يتحَرّك في الميدان هو جندي جندي أعلى مشرف له أعلى مدير له في هذا العدوان هو الأمريكي ومن تحته ضباط من هناك هناك تسلسل إداري صحيح في العملية الحربية هذه والعملية العدوانية على بلدنا الأمريكي هنا وهناك يأمر تحته السعوديّ تحته الإماراتي تحته بقية المرتزقة من اليمن والسودان ودول أُخْرَى لكن هذا التسلسل الإداري وهذا التسلسل في طبيعة المعركة واضحة ومكشوفة صحيح إلَى جانب الأمريكيين في غرف العمليات ضباط إسرائيليون وضباط بريطانيون هذه مسألة واضحة لكن الدور الأمريكي هو رئيسي في العدوان فنحن معنيون بانتمائنا الديني والوطني نقول لكل الوطنيين اليوم وطننا مستهدف والمسؤولية علينا جَميعاً بكل الاعتبارات بكل الدوافع الدينية والوطنية والإنْسَانية والقومية وكل العناوين مسؤولية هي أن نتحَرّك ونتصدى لهذا العدوان، العدوان هذا عنده تصعيد في كثيرا من المحاور من أبرزها الساحل، ومعركة الساحل اتخذت بقرار أمريكي الأمريكيون اقروا هذه المعركة وخططوا لها ويشرفون عليها، المرتزقة الذين يقاتلون في الميدان جنود، جنود مع السعوديّ والإماراتي الذي هو جندي الذي هو الإماراتي مع الأمريكي بلا شك بكل وضوح، وهذه مسألة واضحة والشهيد الرئيس الصماد رحمة الله تغشاه حينما نزل إلَى الحديدة بعد أن عرف من خلال معلومات ومن خلال شواهد ومن خلال قرائن ومن خلال أدلة ومن خلال مواقف واضحة بطبيعة هذا التوجه الأمريكي لغزو الساحل والأمريكيون كما قلنا في كلمة سابقة هم قُوَّة بحرية تركز على السواحل وعلى المضائق البحرية وعلى المنافذ البحرية وعلى المناطق المهمة بحريا كاستراتيجية رئيسية اعتمدوا عليها في سيطرتهم على العالم سيطرتهم على مختلف البلدان هذه استراتيجية أمريكية من الأساس وبالتالي كان من الطبيعي أن يكون بلدنا في المنطقة آنذاك يوم بدأت الحملة الأمريكية ما بعد الـ ٢٠٠١ أن يكون بلدنا رقم ٣ كانوا بعد أفغانستان والعراق اليمن؛ بسبب مضيق باب المندب؛ بسبب البحر الأحمر البحر العربي بحسب الموقع الجغرافي لبلدنا أهميته البحرية وأهميته على مستوى المنطقة هناك تركيز أمريكي واضح وما حصل مؤخرا في سقطرى أَيْضاً يكشف الحقائق ما المسألة مسألة معركة حيث لا توجد معركة ولا يوجد قُوَّة تتحَرّك هناك من الجيش واللجان وكان المرتزقة بإمْكَانهم أن يكونوا لوحدهم الحاكمين في سقطرى هل تركت لهم الإمارات ذلك وترك لهم النظام السعوديّ ذلك لا؛ لأنَّ الأمريكي يريد أن تكون أدواته تلك التي تباشر ثم يأتي خلفها هو كما فعل فيما يتعلق بالعند.

نصائحُ وتحذيراتٌ أمام معركة الساحل الأمريكية بامتياز

المعركة في الساحل كما قلنا سابقاً ونقولُ اليوم هي معركة أمريكية بامتياز جنودها مرتزقة؛ لأنَّ الأمريكي لا يريد أن يكون جنوده أن يقتلوا يريد أن يكون المرتزقة هم الفداء الرخيص لجنوده والمعركة شعبنا اليمني اليوم معني بها، تهامة هي أمانة الشهيد الرئيس الصماد في أعناق كُلّ اليمنيين وشعبنا اليمني اليوم سيقف بكل صمود وثبات لدعم هذه المعركة والتصَدِّي للعدوان في الساحل، وأنا اليوم أُنَبِّهُ على عدة نقاط:

أولاً: ينبغي للإخوة السكان في محافظة الحديدة في كُلّ المديريات هناك أن يطمئنوا إلَى أن الشعب اليمني سيكون إلَى جانبهم وعلى الجيش من جانب والقبائل من الجانب الآخر أن تستمر في التدفق والنزول إلَى محافظة الحديدة لتعزيز الوضع العسكري هناك وللتصَدِّي لكل حالات الاختراق التي يعتمد عليها المعتدي كتكتيك في المعركة في الساحل.

تهامة واسعة محافظةُ الحديدة محافظةٌ واسعةٌ ومن أَكْبَر محافظات البلاد وهو يستطيع أن يفتحَ له معركةً هناك، لكنه يستحيلُ عليه أن يتمكّنَ من حسم هذه المعركة، يعرف أنه يستحيل عليه أن يحسم هذه المعركة، هناك في هذا البلد وهناك في أبناء محافظة الحديدة في مختلف المديريات والمناطق الكثير من الشرفاء والأحرار، إذَا نجح بفعل الغطاء الجوي وبفعل قوته العسكرية من خلال المدرعات أن يحدث اختراقاً إلَى منطقة هنا أَوْ إلَى منطقة هناك يمكن أن يُطوِّقَ هذا الاختراق وأن يواجَهَ هذا الاختراق، المهم في هذه المعركة التماسك الشعبي في المديريات وأن يعزِّزَ الواقعَ الشعبي من الجيش ومن اللجان الشعبية والقبائل الحرة والبطلة التي ستتحَرّك للقيام بمسئولياتها هذه جنباً إلَى جنب مع الجيش واللجان ومع أبناء محافظة الحديدة في مختلف المديريات، الناس يكونون حذرين من الإرباك، العدوّ يحاول يعمل إرباكاً إذَا نجح في أن يُحدثَ اختراقاً معيناً ليقدم قُوَّة معينة من المدرعات إلَى منطقة معينة يحاول أن يصحب هذا الاختراق أن يصحبه بحملة إعلامية وأن يصحبه أَيْضاً بنشاط في التواصُلات والإرجاف والتهويل، لا ضرورة أَبَداً للإرجاف ولا التهويل أَبَداً، والاختراقات هذه قابلة للاحتواء وقابلة للسيطرة عليها؛ لأنَّه عادةً يعبر مَثَلاً بقُوَّة من المدرعات مثلما حصل في سعيه لتجاوز مديرية التحيتا، التحيتا بلادٌ واسعةٌ ومديرية واسعة حاول أن يعبرَ من على الخط من على الطريق العام الساحلي بمحاذاة الساحل يعبر يعبر يعبر بقُوَّة من المدرعات حتى وصل إلَى الجاح هذا العبور يمكن أن يُشكل خطورة عليه ويمكن أن يعمل على قطع تعزيزاته ولكنهُ لا يستطيع أن

ـــع الغزاة

ينتشـر ليغطي كُلّ المناطق يصعب عليه هذا بلاد واسـعة واسـتطاع أن يعبر مثلاً على الزفلت يعبر بقُوَّة من المدرعات ويسـتمر عليهـا إلَى أن يصل إلَى نقطه معينة.

اليـوم الجيشُ واللجان الشـرفاء في محافظة الحديـدة والقبائـل التـي تنـزل للإسـناد إليهم معنيون بتعزيز الانتشـار العسـكري فـي المناطق لسـد الفراغـات ومعنيون أيضاً بالسـعي بقُوَّات مواجهـة ومكافحة الدروع والهندسـة إلَى تدمير الآليـات التـي تنجح فـي اختراق بعـض المناطق والوصول إلَى مناطقَ معينة مع التماسك الشعبي لا ضرورة لَلإرباك نهائياً هذا مجرد تكتيك يمكن أن يسـقط بهذه الخطوات بالانتشـار في المناطق مـن أبنـاء المناطق نفسـها ومن الجيـش واللجان والقوى الأمنية والقوى العسـكرية والقبائل فهذا الانتشـار سيسـد عليه المجال ثم إن شاء الله من خـلال القُوَّات التـي تتحَرّك ومن خلال وسـائل اسـتهداف المدرعات لدى المواطنين لدى الجيش لدى اللجان الشـعبية سواءً ما كان منها بالهندسة مـا كان منها بالآر بي جي ما كان منها بالصواريخ الموجهة كُلّ الوسـائل التي يمكن الاسـتفادة منها لاسـتهداف المدرعـات بـل أَحْيَانـاً مـع الاقتراب مـن المدرعات يمكـن حتى بعض الأسـلحة بعض الأسـلحة العاديـة مثل الرشاشـات مثل معدلات الشـيكي مثل الدكشـا كلهـا تفيدُ في اسـتهداف المدرعات أهم نقطة في هذا المعركة هي التماسك والاطمئنـان والثبـات والحـذر مـن الإربـاك، أهـم نقطة هـي هذه، وهـذا التكتيك سيسـقط بالتماسك والثبات والصمود والتعاون من الجميع سيفشـل هذا التكتيك تكتيك صبياني يعني يمكن أن ينجـح إذَا هناك إرباكٌ فقط إما مع التماسـك مع الصمود فالمناطق هذه التي حاول أن يعبر منها بقيت إلَى اليوم متماسـكة مناطق التحيتا مناطق أُخْرَى بقيت متماسـكة ويمكـن للمناطق كلها أن تبقى متماسـكة وأن يعزز الانتشـار لسد الثغرات عليه وأن تُلاحق تلك المدرعات التي اخترقت إلَى بعض المناطق لتدميرها ونسفها.

اليـومَ الجميـعُ معنيـون أيضاً فـي العمل على المسـتوى المعنـوي؛ لأنَّهُ كما قلنا يحـاول أن يعطي حتى الخطوة العسكرية أَكْثَر من حجمها إعلامياً أيضـاً بالاتصالات والتثبيـط والإرجاف والتهويل فمطلوب أن يكونَ هناك من كُلّ الشرفاء والأحرار نشـاط تعبـوي لطمأنـة النـاس والحفـاظ على التماسُـك النفسـي والمعنوي، وبالتالـي التحَرّك الميدانـي هـذا مطلوب مـن كُلّ الخطباء مـن كُلّ العلماء من كُلّ الوجهات من كُلّ الشخصيات أيْضاً على مسـتوى الإعلامـي الذي حدث ليس سـوى مجرد خرق لقُوَّة مـن المدرعات تصل إلَى مناطقَ معينـة ولكنهـا لا تقـدرُ ولا تتمكَّنُ من السـيطرة العامة أبـداً ويمكن العملُ على تدميرها وضربها، اليوم الجميع معنيون بدعم معركة السـاحل ودعم معركـة الحدود ودعم المعركة في كُلّ المحاور، هذا خيارُنـا هـذا قدرنا ونحـن من موقـع مظلوميتنا وقضيتنـا العادلة، بواقع وبدافع انتمائنا شـرفنا، حريتنـا كرامتنا، إيْمَاننـا، عزتنـا، وَأَيْضاً بحقنا المشروع في الدفاع عن أنفسنا وعن بلدنا ومواجهة هـذا الاحتـلال وهـذا الغـزو معنيـون بالصمود والثبات وأولى بالاستبسـال والتضحية والصمود، أولى من أولئك الغـزاة والمعتدين ومرتزقتهم، وأنا أقـولُ لكم: الشـعب اليمني في تأريخـه تمكّن أن يطهرَ كُلَّ أرضه من الاحتلال، ما بالُك من اختراق هنا أَوْ هناك، أَوْ احتلال أجزاء هناك استغل العدوّ فيها ضعف الحاضنة الشـعبية، مشاكل سياسية، تعبئـة ضالة من القـوى التكفيرية، اسـتغل العدوّ فيها أَيْضاً ظروف معينة سـاعدته على السيطرة عليها إما؛ لأنَّها مناطقُ شـبه صحراوية واسـتفاد مـن غطائه الجـوي، عوامـلُ معينةٌ سـاعدته في الموقف العسكري، لكن الوضعَ جيدٌ معنا.

التأريخ يحكي عن دحر الغزاة من الساحل

نحـن اليومَ نخوضُ هذه المعركةَ بأفضل وأقوى مما خاضه شـعبنا فـي كُلّ تأريخه فـي معارك التحـرر والمواجهة للغزو الأجنبي، ولا في تأريخه كله واجه شـعبنا غـزواً أجنبياً بأقـوى وبظروف أفضل تماسكاً مما عليه الحال اليوم، اليوم الكتلة الأَكْبَـر من أبناء هذا الشـعب من حيث التعداد السـكاني، والمناطق الجغرافية ذات الوضـع المريـح جِدًّا والمتماسـك والملائـم للمواجهة العَسـكرية لا زالت بأيدينا كشـعب يمنـي، الكتلـة الأَكْبَـر من السـكان هم أبناء هذه المناطق التي لا زالـت حرةً ولم يسـتطع أن يسـيطر عليها العـدوّ، المناطق التـي نحن فيها والمحافظـات الباقيـة فـي هـذا البلد هي التي تشـكل العمق الاسـتراتيجي والجغرافي والظهر لبقية هذا الوطن، العـدوّ احتـلِ الأطـراف، المناطق التي فيهـا عوامـلُ معينة كما قلت، اشـتغل فيها في الماضي شغل لاستثمار المشاكل السياسـية ومن خلال القوى التفكيرية فأضعـف فيهـا الموقـف الشـعبي، واشتغل واسـتغل ظروفها المساعدة له عسـكرياً، مناطق بعضهـا صحراوية، أَوْ شـبه صحراويـة، اسـتفاد مـن المدرعـات بكثافة، اسـتفاد من الغطاء الجـوي، أَكْبَـر كتلة جبلية فـي البلاد، المحافظـات ذات الظـروف الجغرافية المريحة التي تشكل وشكلت في التأريخ عمقاً اسـتراتيجياً للبلاد، وظَهْراً قوياً للشـعب للتصَدِّي للغـزو الأجنبي هي اليوم بأيدي الجيش واللجان الشـعبية والقبائل والشـعب اليمني، مناطقَ حرةً وظهراً قوياً وصلباً ودافئاً يسـتندُ عليه هـذا الشـعب وينطلـقُ منه لاسـتعادة مـا قد تقدم فيـه العدوّ واسـتعادة أية منطقة يحصل فيها اختراق.

فـي التأريـخ العـدوُّ فـي الماضـي، السـعوديّ والبريطانـي، فـي الماضي، والمعركـة كانـت للبريطاني واسـتخدم فيها السـعوديّ، مثلما الأمريكي اليوم يسـتخدم السـعوديّ والإماراتـي، فـي التأريـخ البريطاني استخدم السـعوديّ لاحتلال محافظة الحديدة، وتمكّـن آنـذاك مـن احتـلال معظمهـا، آنذاك بتحَـرّك أبناء محافظة الحديدة الشرفاء وتحَـرّك القبائل من المحافظات الجبلية لمسـاندتهم دحر العـدوّ وطرد، واسـتعاد شـعبنا اليمني محافظة الحديدة، واسـتعاد شـعبنا اليمنـي المحافظات الجنوبيـة ودحر منها الغـازي البريطاني بعد أن احتلها زمنـاً طويلاً، دحر وطـرد منها رغما عنه عسكريا، فإذا كان شـعبنا اليمني الذي هو اليوم في مواجهة هـذا العدوان أقوى ويخوض معركته بفاعليـة أشـد وبقُوَّة أشـد ومن ظـروف أفضل مـن كُلّ ما قـد خاضها في التأريـخ في مواجهة الغـزو الأجنبي فـلا قلق، لا قلق أَبَـداً، المهم هو الاسـتمرار فـي تحمـل المسـؤولية، الاسـتمرار في التحشـيد والتجنيد، الاسـتمرار فـي تفعيل وتنشـيط المنتسـبين للجيش، التحَـرّك من أبناء القبائـل، وهـذه معركـة قدرنـا فيهـا أن ننتصر إذَا تحملنـا مسـؤوليتنا، أن نحذر مـن التقصير والتفريـط والتهـاون، وأن نحـذرَ مـن الإربـاك والقلـق، لا داعيَ أَبَـداً للإربـاك والقلق، والله أنا أرى أن شـعبَنا اليومَ في وضعية أفضلَ تسـاعدُه على الصمود والثبات ويخوض هذه المعركة بأداء أفضـل وأقوى من كُلّ ما قـد حصل في تأريخه، واقـرؤوا تأريخه، هو اليوم أقـوى صموداً وعزماً وثباتاً، النشـاط التعبوي يجـب أن يكون قوياً في هذا الشهر المبارك، وأن يترافق مع التحَـرّك إلَى الميدان، والتصَـدِّي للعدوان، وبالاعتماد على الله، وبالتـوكل على اللـه وبالدعاء والعمـل والتحَـرُّك الجـادّ وتحمُّلِ المسـؤولية ينتصرُ شـعبُنا وتخيب قوى الغزو والعدوان والاحتلال وتفشـل وتندحر إن شـاء الله عن بلدنا عن كُلّ شـبر منه، عن بره وبحره وجُزُره.

نَسْـأَلُ اللهَ سُـبْحَـانَهُ وَتَعَـالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا وإيّاكم لِمَـا فيه رِضَـاه، وأن ينصُرَنا بنصـره، وَأَن يَرْحَمَ شُـهَدَاءَنَا الأبرارَ وَيشـفيَ جرحانا وأن يفرِّجَ عن أسرانا، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَـاء..

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

الآن ولجميع مشتركي MTN
كأس العالم 2018 في بيتك

إشترك الان في إحدى الباقات التالية (مكس300, مكس600, جولدن مكس, وباقة هلا) خلال شهر رمضان لتدخل السحب على العديد من أجهزة beIN SPORT وكذلك إشتراك في باقة كأس العالم.
معك في كلّ مكان
mtn.com.ye
• السحب يشمل جميع المشتركين الحاليين والجدد في الباقات.

مناجاة

زياد السالمي

قلبٌ وأنت مليكه عشَّارُ
تقتاتُ رجوى نبضُه الأنظارُ
لكأنما ظمأ السحاب، فأسبلت
بغزارةٍ من عينه الأمطارُ
مذ أدرك الأشياء عاشك عاشقاً
أترى تضيق به الخُطَى والدارُ
خط الفؤاد توسُّلاً وتيمناً
واستقدمته نحوَك الأعذار
يهذي بحبك بعد صحوةِ لُبِّه
والحالُ أنك وحدَك الأمّار
وإذا ألحَّ على الإجابة سائلٌ
فله من المتعالِ ما يختارُ

هذي ذنوبي للرحيم رفعتُها
يتلو خطايا فعلتي إقرارُ
اصفح بعفوك يا حليمُ، فحيلتي
الذنبُ والتقصيرُ والإخفارُ
وجّهتُ كُلّ جوارحي مستغفراً
فاغفر ذنوبَ العبد يا غفارُ
وكأنني بالعجز عند مصيبتي
عبدٌ هلوعٌ خائفٌ منهارُ
يا فجرَ دأبٍ للعزيمة ترتدي
من ليله قطر الندى الأزهار
ياسرَّ الوجود وجوهرَ التوحيد يا
مَن له في الآملين خيارُ
من لي سواك لأستعينَ بحَوْلِه
رُدّ الصدى مَن ذا سواك يُجارُ

آنست ضَعفي في دُعائك ينبري
من كُلِّ عسرٍ ضِعفُه إيسار
طمأنت قلبي وهو يضرم شوقه
جسداً عليه تفصح الأنوار
أمعذبي بالشوق في دنياي هل
أخراي فيها قد يكون النارُ
ميزان عدلك واحدٌ في حُكمِه
رَبٌّ رحيمٌ للعباد البار
كفين فاغرتين أرفع مثلما
جودُ الكريم لعبده مدرارُ
وكفى هُنا عشم المحب يقينه
إن الحبيب على المحب يغارُ
متوسداً كرمَ المروم ولم أزل
أشدو وتقرؤُني الرضا الأقدارُ

يا رَبُّ مُد بحبل لطفك عزةً
لي لا عليَّ فلا سواك الجارُ
وانزع عن النفس الضلالة واعطنا
أضعافَ ما سيناله الأبرارُ
من علمك المكنون زِدني وأتتي
سبباً لأتبعه فلا أحتارُ
يا واحدَ التحقيق حقّق غايتي
واستر عيوبَ الخلقِ يا ستارُ
لي فيك دونَ سواك رَبٌّ مقاصدٌ
ومدارك ومكارم ومزارُ
حزن المُجيد تدل هيئة حاله
عن بذل من بالمحبطين يدارُ
لكن عزمي رغم شدة ليله
سيضيئه عندَ العبور نهار

فإذا المسافة كشرت أنيابَها
وإذا الجياع لربهم أنصارُ
وإذا البلاد يهدُّها ويحدُّها
من كُلّ ناحية إليك حصارُ
رفع العباد جباهَهم وتوسّلوا
رباً له في الظالمين قرارُ
أدعوك منشرح الخواطر موقِناً
بك يا إلهي تنذوي الأخطارُ
بك حررنا من كُلِّ داهيةٍ فلن
نخشى وأنت الخالقُ الجبارُ
يدك العلية فوق أيدي كُلّ من
بسط العدى.. إقهره يا قهّارُ
وادفع أذى الفانين عنّا دائماً
واسبل بفضلك ما لنا تختارُ

قلَّة الإيْمَان الواعي لدى الناس وتخاذلهم هو السبب الرئيسي في (انكسار) الأُمَّة وهزيمتها

الجزء الثاني

إعداد/ بشرى المحطوري:

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ محاضرة ـــ ملزمة ـــ (في ظلال مكارم الأَخْلَاق ـــ الدرس الأول) بتأريخ 1/2/2002م.. تناول فيها بالشرح المستفيض لجزء من دعاء مكارم الأَخْلَاق للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، فشرحه شرحا مستفيضا راقيا.. لدرجة أن المحاضرة كلها كانت عبارة عن شرح (ثلاث جمل تقريبا) من هذا الدعاء العظيم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى التوسع والاستفاضة في الشرح وإسقاط هذا الدعاء على واقع الأُمَّة.. للنهوض بها وإحياء الروح الإيْمَانية فيها بالشكل المطلوب، فجزاه الله عنا خير الجزاء.. والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً..

ما زلنا (هابطين) كثيراً في درجات الإيْمَان:

واستكمالاً لما جاء في تقرير العدد السابق، قدَّم لنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ دليلا قاطعا يؤكّد لنا أننا لا زلنا بعيدين عن (كمال الإيْمَان)، حيث قال: [إذَا كنا لا نزال نحتاج إلى من يوجهنا, من يدفعنا إلى أن تكون نفوسنا فيها ذرة من روح الجهاد الذي هو من أعظم ما تناوله القُرْآن الكريم من أعمال المؤمنين فنحتاج إلى من يدفعنا ويشجعنا ويوعينا ويفهمنا, ونحتاج إلى بعضنا البعض. أليس هذا يدل على أننا ما نزال هابطين كثيراً؟. أين نحن من درجة أن تكون هذه مسألة مفروغ منها عندنا؟ فنحن الذين ننطلق إلى الآخرين، ننطلق إليهم لنجعلهم هم من يحملون الروحية التي نحملها؟ ألسنا لا نزال بعيدين عن هذه؟. ما أَكْثَر المتوجسين فينا ممن لم يصل إلى درجة أن يقطع على نفسه إلزاماً بأن يثقف نفسه بثقافة القُرْآن بما فيها أن يحمل روحية الجهاد التي يريد القُرْآن منه أن يحملها! ما أستطيع - أنا واحد منكم - أن نقطع بأننا وصلنا إلى هذه الحالة].

جهادُ الإمام (زين العابدين) عليه السلام:

وأشار سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى الزمن الذي عاش فيه الإمام زين العابدين عليه السلام وكيف أنه اتخذ من (الدعاء) والتربية، طريقا للجهاد في سبيل الله، حيث قال: [إذَا كان زين العابدين يمكن فعلاً أن تصدق عليه تلك الصفات التي ذكرها الله للمؤمنين بما فيها الجهاد في سبيل الله, وإن كان الواقع الذي عاش فيه واقعا مظلما, أمة هُزِمت وقُهِرت, وأُذلّت تحت أقدام يزيد, وأشباه يزيد، لكنه هو من عمل الكثير الكثير وهو يوجه، وهو يعلِّم, وهو يربي, أليس الإمام زيد هو ابنه؟ من أين تخرج الإمام زيد؟ إلا من مدرسة أبيه زين العابدين. إن الحالة التي كان فيها حالة فعلاً شديدة، بالغة الشدة النفوس مقهورة ومهزومة والأفواه مكمّمة، لكن زين العابدين من أولئك الذين يفهمون بأن المجالات دائماً لا تغلق أمام دين الله فانطلق هو ليعلم ويربي، ويصنع الرجال؛ لأنَّه يعلم أنه إن كان زمانه غير مهيأ لعمل ما فإن الزمان يتغير فسيصنع رجالاً للمستقبل. وصنع فعلاً وخرج الإمام زيد (عليه السلام) شاهراً سيفه في سبيل الله, وترك أمة ما تزال تسير على نهجه من ذلك اليوم إلى الآن].

وقال أيضاً:ـ [زين العابدين (عليه السلام) صاغ صحيفته بشكل دروس، في الوقت الذي هي دعاء، دروس وتوجيهات، دروس وتوجيهات وحقائق، صاغها بشكل دعاء].

أعذارٌ واهية:ـ بعض العلماء يُلقي بـ(اللَّوم) على الناس بأنهم غير مستعدين للهدى!!

ورَدَّ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ على من يقول: بأن الناس هم المقصرين، هم من لا يسمعون هدى الله، ولا ينصرون دين الله!! فحاججهم بالإمام زين العابدين عليه السلام، وطلب منهم أن يسلكوا مسلكه، حيث قال: [هو عبرة للعلماء، قدوة للمعلمين الذين يرون بأن الأوضاع قد أطبقت، والناس لم يعودوا بالشكل الذي يمكن أن يؤثر فيهم كلام، أَوْ يحركهم كلام، لينطلقوا في نصر الحق, ومقاومة الباطل وإزهاقه, فليسلكوا طريقة زين العابدين, الإمام علي بن الحسين, اجمع ولو خمسة من الطلاب تختارهم ثم علمهم، قدم لهم الدين كاملا, ابعث في نفوسهم الأمل, علمهم الأمل الذي يبعثه القُرْآن الكريم, لا تسمح بأن يكونوا عبارة عن نسخ للواقع الذي أنت فيه، لا تسمح أن تمتد هزيمتك النفسية إليهم، إلى أنفسهم، حاول دَائماً أن تعلمهم كيف يكونون رجالا, كيف يكونون جنداً لله, كيف يكونون من أنصار الله, كيف يعملون في سبيل الله لإعلاء كلمته ورفع رايته. الكثير ممن يعلّمون لا ينطلقون هذا المنطلق, إما لأنه قد يرى أن بعض تلاميذه ليسوا ممن يثق بأن يكلمهم بكل شيء, إذاً فاختر لك تلاميذ خاصين, تلاميذ تختارهم ممن نفسياتهم قوية, ممن هم مؤهلون لحمل العلم, ممن هم مؤهلون؛ لأنَّ ينطلقوا للعمل في سبيل الله, فعلّمهم, وإن لم يكونوا إلا ثلاثة أشخاص، وإن لم يكن إلا شخصا واحداً. لا يجوز أن نمشي في حياتنا هكذا جيلا بعد جيل، ومساجدنا تكتظ بحلقات العلم، وكثير من منازل علمائنا أيْضاً تقام فيها حلقات العلم لكنها في معظمها حلقات باردة, لا تصنع أَكْثَر من امتداد للواقع المظلم, وامتداد للهزيمة النفسية, نتوارثها جيلا بعد جيل, يتلقاها التلميذ من أستاذه, وعندما يصبح هذا التلميذ أستاذاً أَيْضاً يحملها للآخرين ويلقنها للآخرين, ندرس فنوناً معينة, لا نتحدث بجدية عن مختلف المواضيع المهمة، حتى أَصْبَح الواقع هو نسيان, هو نسيان ما يجب أن يتحَرّك الناس فيه. وكلنا نعرف ذلك الظرف القاهر الذي كان يعيشه زين العابدين (صلوات الله عليه), لكن ننظر ماذا عمل زين العابدين، بنى زيداً, وبنى الكثير من الرجال، الذين انطلقوا فيما بعد حركة زيدية جهادية جيلا بعد جيل على امتداد مئات السنين].

التخاذُلُ عن نُصرة الإمام علي (ع).. سببُه قلَّة الوعي الإيْمَاني عند أَصْحَابه:ـ

وعزى سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ التخاذل الذي حصل مع الأئمة العظام من آل البيت عليهم السلام كالحسن والحسين ووالديهما، إلى قلة الوعي الإيْمَاني لدى الأُمَّة، حيث قال: [وهذه أحيانا تحصل، تحدث وضعيات كهذه، لكنها وضعيات هي نتيجة تقصير من قبل الناس أنفسهم يوم تخاذلوا مع علي (عليه السلام) كانت نتيجة تخاذلهم قُوَّة للباطل في جانب بني أمية، جعلت مواجهتهم لذلك الباطل في أيام الإمام الحسن صعبة جداً، تخاذلوا معه أيضاً, جعلت المواجهة في أيام الإمام الحسين أَكْثَر صعوبة أَيْضاً، وصل الحال إلى أن يصبح واقع الأُمَّة في عصر زين العابدين هو الانكسار، الهزيمة المطلقة، هي الظروف الصعبة, هي الحالات السيئة التي يصنعها تخاذل الناس. هي حالات يخلقها - أحياناً - ضعف وعي ممن ينطلقون للعمل، وإن كانوا تحت راية علي (عليه السلام) ويحملون اسم جند الله, وأنصار الله لكن وعيهم، لكن إيْمَانهم القاصر, إيْمَانهم الناقص أَدَّى إلى أن يرتكبوا جنايةً على الأُمَّة فضيعة. أولئك [الخوارج]، الخوارج هم مجموعة من جند الإمام علي (عليه السلام) انشقوا عنه في أيام [صفين] بعد أن رفع معاوية وأَصْحَابه المصاحف عندما أحسوا بالهزيمة وقالوا: بيننا وبينكم كتاب الله, فأولئك المتعبدون على جهل، الجنود الذين هم غير واعين تأثروا بتلك الدعاية! وهكذا سيحصل في كُلّ عصر لأي فئة وإن انطلقوا تحت اسم أنهم جنود لله, وأنصار لله، إذَا ما كان إيْمَانهم ناقصاً, سيجنون على العمل الذي انطلقوا فيه, سيجنون على الأُمَّة التي يتحَرّكون في أوساطها, سيجنون على الأجيال من بعدهم، وهم من انطلقوا باسم أنهم يريدون أن ينصروا الله، وأن يكونوا من جنده لكن إيْمَانهم ناقص، ووعيهم ناقص].

انتصارُ (الدولة الأموية) ليس بسبب قوتها:ـ

وفي ذات السياق تحدث سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ عن الأسباب التي أدّت إلى انتصار الدولة الأموية، حيث قال: [أتظنون أن انتصار الدولة الأموية, وتمكّنها لتقهر الآخرين، ثم تمكّنها لأن تصنع أمة أُخْرَى غير الأُمَّة التي أراد محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يبنيها من ذلك الزمان إلى الآن؟. أنه فقط قوتهم، بل تخاذل من هم يحملون اسم جند الحَقّ، قلة إيْمَانهم، ضعف إيْمَانهم، ضعف وعيهم. لماذا انتهت معركة صفين دون هزيمة لمعاوية, وقد كانت مؤشرات الهزيمة بدأت؟ عندما تخاذل أولئك الجنود من صف الإمام علي وتحت رايته. لماذا وقد تحَرّك الإمام الحسن ليواصل المسيرة, مسيرة والده الإمام علي فآل الحال إلى أن يقف مقهوراً ويأخذ ما يمكن من الشروط لتأمين مجتمع أهل العراق، عندما تخاذل أَصْحَابه. الإمام الحسين آلت قضيته إلى أن يقتل في كربلاء, بسبب ماذا؟. تخاذل أَصْحَابه، التخاذل الذي يصنعه ضعف الإيْمَان، قلة اليقين، انعدام الوعي. وكان الإمام علي (عليه السلام) يحذِّر, وعندما كان يحذر كان يوجه تحذيره إلى جيشه, إلى أَصْحَابه، وليس إلى أولئك إلى جيش معاوية, يقول لأهل العراق: ((والله إني لأخشى أن يدال هؤلاء القوم منكم لاجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم)). كان جيش معاوية يجتمعون تحت رايته لكن أَصْحَاب الإمام علي كانوا يتخاذلون ويتثاقلون، والتفرق قائم بينهم, لا يتحَرّكون إلا بعد عناء وتعب شديد وتحريض مُسْتَمِرّ. ما الذي جعلهم على هذا النحو؟ هو قلة إيْمَانهم فلهذا كان زين العابدين (عليه السلام) يوم صاغ هذا الدعاء [دعاء مكارم الأَخْلَاق] صدّره بهذه الفقرة المهمة ((اللهم بلغ بإيْمَاني أكمل الإيْمَان))].

عندما يكون القائد (مؤمناً.. ورعاً.. تقياً) هو من يستحق أن تقف إلى جانبه:ـ

ولفت سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى نقطة هامة أدت إلى عصيان الكثير من أَصْحَاب الإمام علي (ع) بسبب قلة وعيهم الإيْمَاني، ألا وهي أنهم كانوا يأمنون جانبه، حيث قال: [ما عمله في الإسْلَام ضعف الإيْمَان، ما عمله الإيْمَان الناقص من آثار سيئة، عدم وعي إلى درجة رهيبة أن يكون أولئك الناس الذي بينهم علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، لكنهم كانوا عندما يرون أنفسهم لا يخافون عليا يأمنون جانبه، كان يكثر شقاقهم، ونفاقهم، وكلامهم، ومخالفاتهم، وتحليلاتهم وتمردهم، وأذيتهم.. هكذا يعمل الناس الذين وعيهم قليل, من لا يعرفون الرجال، من لا يقدرون القادة المهمين؛ لأنَّي أنا آمن جانب علي لا أخاف أن يقتلني على التهمة أَوْ الظِنة كما كان يعمل معاوية, لا أخاف أن يدبر لي اغتيالا, لا أخاف أن يصنع لي مشاكل, لا أخاف أن يوجدَ لي خصوماً يصنعهم من هنا أَوْ من هنا فكانوا يأمنون جانبه]..

وقال أَيْضاً: [وفِعْلاً من الذي سيخاف من الإمام علي أن يمكر به، أَوْ يخدعه، أَوْ يضره، أَوْ يؤلب عليه خصوما من هنا وهناك, كما يعمل الكثير من [المشايخ]؟ أليس الكثير من المشايخ يعملون هكذا؟ إذَا لم تسر في طريقه يحاول أن يمسك عليك بعض وثائقك [بعض البصائر] ويحاول أن يوجد لك غريما من هناك وغريما من هنا؛ لترجع إليه راغما، الناس الذين وعيهم قاصر, إيْمَانهم ضعيف هم الذين يعيشون حالة كهذه, كلام كثير وتحدي وتحليلات وتثاقل وتثبيط, وهم في ظل شخص عظيم كعلي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ لأنهم يأمنونه. انظر إلى شخص ذلك القائد العظيم, سترى نفسك آمنا في ظله, إذاً هو الشخص الذي يجب أن أكون وفياً معه، إن حالة الشعور نحوه بأنني آمن جانبه يعني أنه رجل عدل, رجل إيْمَان، رجل حكمة، فهذا هو الذي يجب أن أقف معه أن أقف بجانبه وأن أضحي تحت رايته بنفسي ومالي، هي الحالة التي لا يحصل عليها أتباع الطواغيت حتى أبناؤهم، حتى أسرهم، حتى أقرب المقربين إليهم لا يحصلون على هذه الحالة؛ لأنه يعرف ربما ابنه يخدعه, يمكر به ويأخذ السلطة, ربما قائده ذلك العظيم يخدعه ويمكر به ويأخذ السلطة, فهو يخطط له في الوقت الذي هو ينفّذ مهامه, القائد يخاف, وهو يخاف, المستشار خائف منه, وهو خائف من مستشاره, هكذا, ومن يعرف الدول هكذا يكون حالهم].

حالُ الدولة الطاغوتية:ـ

وأضاف سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ موضحا حال الدولة الطاغوتية في تعاملها مع شعبها، حيث قال: [الدول الطاغوتية هكذا يكون حال الناس فيها، وهكذا يخاف الناس حتى وهم يعملون لله. أليس هذا هو ما يحصل؟ في البلاد الإسْلَامية على طولها وعرضها، من هو ذلك المؤمن الذي يقول كلمة حق وهو لا يخاف, يخاف أولئك الذين هم من كان يجب أن يصدعوا بالحق، وأن يعلوا رأس هذه الأُمَّة, وأن يرفعوا رايتها؟! لكن هكذا يصنع ضعف الإيْمَان. فمتى ما جاء لأهل العراق كصدام كالحجاج انقادوا وخضعوا وتجاوبوا وخرجوا بنصف كلمة، نصف كلمة صدرها فيتجاوبون سريعاً!. لكن الإمام عليا (عليه السلام) كان يقول: ((قاتلكم الله يا أهل العراق لقد ملأتم صدري قيحاً)) وكان يوبخهم ((يا أشباه الرجال ولا رجال)) يوبخهم, لا يخرجون ولا يتحَرّكون، إلا بعد الخطب البليغة, والكلمات الجزلة, والكلمات المعاتبة, والكلمات الموبخة, والكلمات المتوعدة بسخط الله, والمتوعدة بسوء العاقبة في الدنيا حتى يخرجوا، فإذا ما خرجوا خرجوا متثاقلين؛ لأنهم كانوا يأمنون جانبه. هل هذا هو السلوك الصحيح لأمة يقودها مثل علي؟ ثم إذَا ما قادها مثل الحجاج ومثل يزيد ومثل صدام تنقاد ويكفيها نصف كلمة!. ما هذا إلا ضعف الإيْمَان, ضعف الوعي, عدم البصيرة].

وأضاف سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ: [وهل أن الإمام عليا (عليه السلام) لم يكن يعمل على أن يصنع لدى الآخرين بصيرة, بل كانت خطبه خطب مهمة جِدًّا، خطب مهمة جِدًّا قادرة على أن تحول الرجال إلى كتل من الحديد, لكنهم أولئك الذين كانوا لا يفتحون آذانهم. هذه هي مشكلة الناس، مشكلة الناس في كُلّ زمان, في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، في أيام الإمام علي (عليه السلام)، في كُلّ زمان, الذين لا يفتحون آذانهم لا يمكن أن يؤثر فيهم أي شيء، هم الذين يعجزون القُرْآن، ويعجزون محمداً, ويعجزون عليا, ويعجزون كُلّ أولياء الله، يجعلونهم عاجزين أمامهم، الذين لا يفتحون آذانهم، أَوْ يفتحونها فترة ثم يضعون لأنفسهم خطا معينا ويرون بأنهم قد اكتفوا، هؤلاء هم من تكثر جنايتهم على الأُمَّة, وعلى الدين جيلا بعد جيل].

استشهاد 3 فلسطينيين بقصف صهيوني على غزة والمستوطنون يقتحمون الأقصى

المسيرة : فلسطين المحتلة

استشهد ثلاثةٌ من مجاهدي المقاومة الفلسطينية، أمس الأحد، جراء قصف مدفعي شنه العدوُّ الصهيوني على مرصد للمقاومة شرق مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، فيما اقتحم العشرات من المستوطنين المسجد الأقصى المبارك.

وأفادت مصادرُ فلسطينية بأن مدفعية العدوّ الصهيوني قصفت بعدد من القذائف مرصداً لسرايا القدس شرق خانيونس، ما أدّى إلى ارتقاء ثلاثة شهداء، أحدهم استشهد متأثراً بجراحة بعد ساعات من القصف.

وقال الناطقُ بلسان وزارة الصحة الفلسطينية أشرف القدرة: إن الشهداء هم كُلٌّ من: عبدالحليم الناقة (28 عاماً)، وحسين العمور (25 عاماً)، ونسيم العمور (25 عاماً).

وزفّت سرايا القدس، الجناحُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الشهيدين الناقة والعمور، وقالت إنهما من مجاهديها.

كما أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، على حقها في الرد على التصعيد العدواني الخطير، وعدم تخليها عن هذا الحق.

وقال داوود شهاب مسؤول المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي: «نحن نعرف كيف نرد على هذا التصعيد العدواني الخطير، هذا حقنا ولن نتخلى أبداً عن حقنا وواجبنا تجاه دماء الشهداء التي تسفكها «إسرائيل» بشكل عدواني».

وأضاف شهاب: «نحن نعرف ما الذي علينا أن نفعله حتى نُذكر الإرهاب الصهيوني بأن دماء شعبنا ليست رخيصة».

وكانت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، قصفت مساء أمس الأول موقعين للمقاومة جنوب قطاع غزة.

على صعيد آخر، اقتحم 101 مستوطن صهيونيّ، أمس الأحد، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة تحت حراسة مشدّدة من شرطة العدوّ الصهيوني.

ونقلت وكالة الصحافة الفلسطينية «صفا» عن مسؤول العلاقات العامة والإعلام بالأوقاف الإسلامية فراس الدبس قوله: إن شرطة العدوّ أغلقت باب المغاربة الساعة الحادية عشر صباحًا عقب اقتحام 101 مستوطن بينهم 26 من طلاب الجامعات والمعاهد اليهودية للمسجد الأقصى على عدة مجموعات بحراسة شرطية مشددة.

وأوضح أن المقتحمين نظّموا جولاتٍ استفزازيةً في أنحاء متفرقة من باحات الأقصى، وأدّى بعضُهم طقوسًا وشعائر تلمودية بالقرب من باب الرحمة تحديدًا.

وواصلت الشرطة الصهيونية المتمركزة عند الأبواب فرضَ قيودها على دخول المصلين للأقصى، واحتجزت بطاقاتهم الشخصية قبيل دخولهم للمسجد.

ويتعرض المسجدُ الأقصى بشكل متواصل لسلسلة انتهاكات واقتحامات من قبل المستوطنين والجماعات اليهودية المتطرفة وعلى فترتين صباحية ومسائية.

العثور على أسلحة متنوعة من مخلفات التكفيريين في ريف حمص

مقتل 4 عسكريين روس و43 تكفيرياً في مواجهات بدير الزور

المسيرة : وكالات

أعلنت وزارةُ الدفاع الروسية، أمس الأحد، عن مقتل 4 مستشارين عسكريين روس وإصابة 3 آخرين في محافظة دير الزور بسوريا، جرّاء استهدافهم من قبَل المجموعات المسلحة التكفيرية.

وذكرت الوزارةُ في بيان لها أن الجيشَ السوري تمكّن من القضاء على 43 تكفيرياً وتدمير 6 سيارات مجهزة بأسلحة ثقيلة خلال تصديه لهجوم المجموعات المسلحة.

وأوضحت الوزارة أن المستشارين العسكريين الروس كانوا موجودين في نقطة للجيش السوري، أثناء استهدافِها من قبل مجاميع من التنظيمات المسلحة.

وأشارت الوزارةُ إلى أن مستشارَين اثنين قتلا في المكان، وأُصيب 5 آخرون وتم نقلهم على الفور إلى المستشفى العسكري، ورغم جهود الطاقم الطبي إلا أن اثنين آخرَين فارقا الحياة متأثرين بجراحهما.

من جهة أخرى، عثرت القواتُ السورية، أمس، خلال تمشيطها قرية الغنطو بريف حمص الشمالي على أسلحة متنوعة وقذائفَ صاروخيةٍ وهاون متنوعة والغام من مخلفات التكفيريين.

وأفادت وكالة «سانا» بأن الجهات المختصة بالتعاون مع الأهالي واصلت عملية تمشيط قرية الغنطو شمال مدينة حمص بنحو 10 كم حيث عثرت على رشاشات وألغام وقذائف صاروخية وقواعد لراجمات صواريخ وقذائف هاون متنوعة من مخلفات التكفيريين الذين تم اخراجهم إلى شمال سورية.

وتعمل القواتُ السورية على تأمين جميع مدن وبلدات وقرى الريف الشمالي عبر إزالة العبوات الناسفة التي زرعها التكفيريون؛ تمهيداً لعودة المدنيين إلى ممارسة حياتهم الطبيعية والاعتيادية بشكل آمن.

وأُعلن ريف حمص الشمالي خالياً من الإرهاب في الـ16 من الشهر الجاري بعد تسليم التكفيريين غير الراغبين بالتسوية أسلحتهم وذخيرتهم وإخراجهم إلى شمال سورية.

مقتل وإصابة 35 مهاجراً أفريقياً حاولوا الفرار من عصابات تهريب في ليبيا

المسيرة : متابعات

قُتل وأصيب 35 شخصاً في عملية فرارٍ لأكثرَ من 100 مهاجر أفريقي كانوا محتجزين لدى مهربين في ليبيا، مطلع هذا الأسبوع.

ونقلت منظمة أطباء بلا حدود عن أحد الناجين قوله إنه سقط 15 قتيلاً وأصيب 25 آخرين في عملية الهروب، وتم إسعافهم إلى أحد المشافي في مدينة بني وليد.

وقالت مصادر محلية إن المهاجرين هم من إرتيريا وأثيوبيا والصومال، كانوا محتجزين ويتعرضون للتعذيب من قبل عصابات.

ويتخذ المهاجرون ليبيا طريقاً ومسلكاً للعبور منها إلى إيطاليا، ودول أوربية، لكونها الطريق الأقرب.

مظاهرات حاشدة في فرنسا ضد سياسات «ماكرون»

المسيرة : وكالات

خرج عشرات الآلاف من المواطنين الفرنسيين في مظاهرات عمت عدداً من مدن البلاد، مطلع هذا الأسبوع؛ احتجاجاً على سياسات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاقتصادية.

وجاءت المظاهراتُ تلبيةً لدعوة نحو ستين حزباً يسارياً وجمعية ونقابة، في ظل قيام السلطات الفرنسية بنشرِ أعداد كبيرة من عناصر الشرطة قاموا بعمليات تفتيش قبل انطلاق المظاهرات.

وبحسبِ وكالة «فرانس برس» فقد قدّرت نقابة الكونفدرالية العامة للعمل «سي جي تي « عدد المتظاهرين بـ250 ألفاً، بينما قدّرت وزارة الداخلية أعدادهم بـ93 ألف شخص في مختلف أنحاء البلاد.

وشهدت باريس اعتقال نحو 43 متظاهراً، خلال مواجهات عنيفة مع رجال الشرطة الذين حاولوا تفريق المتظاهرين بالغازات المسيلة للدموع، في حين ألقى ملثمون مقذوفاتٍ باتجاهِ قوات الأمن، ما أدّى إلى إصابة شرطي.

وتشهد فرنسا منذ بداية شهر أبريل الماضي، مظاهرات متكررة؛ احتجاجاً على سياسات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التي يصفها المتظاهرون أنها تخدم مصالح الأثرياء، وذلكَ بعد إعلانه عما يعتبرها إصلاحاتٍ في قانون العمل والسكك الحديد والجامعات على حساب الفئات الشعبية.

وتقضي خطط الحكومة الفرنسية في إطارِ هذهِ الإصلاحات بإلغاءِ أكثرَ من 120 ألف وظيفة في البلاد.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

معركة الحديدة: أكمل الإيمان مواجهةُ الأمريكان!

أضعف الإيمان، ويمكن أن يقوم به طفل لم يبلغ الحلم بعدُ.

معركة الحديدة هي معركة أمريكية استعمارية في المقام الأول، تهدف لإحكام القبضة على كُلّ سواحل اليمن، وفرض سجن كبير على اليمنيين بإبقائهم في جبالهم بعيدين عن البحر وعن التواصل مع العالم.

وحتى تكون معركة إيمانية يمانية وطنية فهي بحاجة إلى أن ينطلق فيها الشعب اليمني انطلاقة شعب يحب أن يراه الله مقاتلا، ليمرغ أنفَ أمريكا في تراب تهامة.

ما يطمئننا جميعاً في هذه المعركة التأريخية أن بيننا قائدٌ ثبْتٌ في الحروب لا يهابها ولا يخشاها، وينظر إلى تكتيكات العدو بأنها صبيانية بشرط أن يقوم الناس بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، ومنتهى الواقعية أن يقول السيد القائد بأن العدوَّ يستطيع فتح معركة الحديدة إنما يستحيل عليه أن يحسمَها، واقعيةٌ يعززها السيد القائد بإرادة القتال والمواجهة حتى لا يستقر للمحتل حال وليضطر أخيراً لأن يخرجَ مدحوراً كما خرج الغزاة من قبله يجرون أذيال الهزيمة والعار.

مهما حشدتم النصرُ لليمن

أتى مذموماً مدحوراً.

ثالثاً: أنا كفرد من أفراد الشعب اليمني العاديين لا أزعُمُ لنفسي شجاعةً وبأسَ واستبسال محاربينا العظام من الجيش واللجان الشعبية، لو تمكّنتم -وذلك عنكم بعيد- أن تحتلوا اليمن شبراً شبراً وأن تسقطوا كُلّ المدافعين عن بلدهم بين شهيد وجريح وأسير، وحشرت حشراً في زاوية صغيرة ولم يبقَ في يدي من سلاح سوى حجرٍ واحدة لرميتكم بها ثم بعدها اقضوا ما أنتم قاضون.

رابعاً: بالنسبة لمشاورات السلام كما قال الرئيس الشهيدُ «الموقف الذي سمعتموه منا في جنيف هو نفسُه الذي سمعتموه في مسقط والكويت وهو الذي ستسمعونه منا اليوم وبعد ألف عام «إن أردتم السلام فنحن أهلُ السلام لمن يريد السلام. السلام الذي يحفظ لليمن وَحدتَه واستقلاله وسيادتَه على كامل أراضيه ومياهه الإقليمية، وَيعيد إعمار ما دمره العدوان، ويلتزم تنفيذ مخرجات الحوار الوطني في بناء الدولة المدنية والعادلة على أساس المواطَنة المتساوية وحكم القانون وإصلاح مؤسّستَي الجيش والأمن؛ ليكون أمناً مهمتَه أن يحميَ المواطن والأمن القومي الوطني، وليكونَ الجيشُ جيشَ الدولة لا جيش عائلة ولا حزب ولا قبيلة. جيشاً يحمي الدولةَ وفقاً لعقيدة وطنية صحيحة، ويحتكرُ السلاحَ الثقيلَ ويحمي الحدودَ والسيادة ويبسُطُ سيطرتَه على كامل أراضيه.

هذا هو السلامُ الذي نريدُه والحلّ الذي نسعى إليه، أمّا الاستسلام فدونه الموت

رئيس التحرير:
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (435) الاثنين 12 رمضان 1439هـ - 28 مايو 2018م

المجتمعُ البشري بحاجة إلى التقوى لتضبط مسيرةُ الحياة في التصرفات والأعمال والمواقف والسلوكيات، والهدى للنور، النور الذي يضيءُ لنا الطريقَ فنرى من خلاله الحق والحقائق ونسير في الاتجاه الصحيح في الصراط المستقيم الموصل إلى رضا الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

معركة الحديدة: أكمل الإيمان مواجهةُ الأمريكان!

علي المحطوري

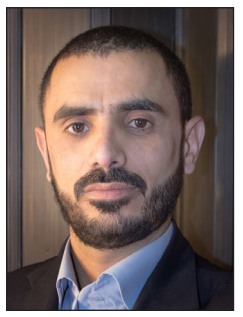

اللهم بَلِّغْ بإيماني أكمل الإيمان، وأكمل الإيمان في هذا العصر أن يحظى صاحبُه بالموقف المسؤول في مواجهة خطر ماحق يهدد البشرية جمعاء من خلال ما بات يراه الجميع من زحف أمريكي على ساحل اليمن همزة الوصل بين قارات الأرض.

فكفى تراخياً وتكاسلاً وفُرْجة على حرب تزداد وطأتها، وتعظمُ أثقالها، فالانتظار لن يجلب انتصار.

إن في اليمن عموماً وفي الساحل خصوصاً معركةً كتب فيها أن يتصدى لأمريكا شعبٌ مشهود له على لسان خاتم الأنبياء بأنه شعب الإيمان والحكمة، وتجليات تلك الشهادة لن تكون إلا بالوقوف في مواجهة قوة غاشمة دولية كأمريكا. أما كم قرأ المرء مصحفا في رمضان، وكم صلى ركعات، فذلك

البقية ص 11

الهزيمة النفسية أخطر من الهزيمة العسكرية

زيد البعوة

تُعتبَرُ الحربُ النفسية والإعلامية من أخطر الحروب على الإطلاق؛ لأنَّها تستهدفُ النفوسَ بشكل مباشر من خلال وسائل الإعلام والكذب والدجل والزيف والتهويل والإرجاف..

والعدوانُ الأمريكي السعودي يستخدمُ هذه الحربَ منذ اليوم الأول، ولو كان الشعبُ اليمني يصدِّقُ وسائل إعلام العدوان ويثق فيها لَكان قد انهار من زمان واستسلم لكن؛ لأنَّ هناك وعياً وإيْمَاناً وثقةً وعنفواناً في نفوس الشعب الصامد، لم يتمكّن العدوان من هزيمتهم نفسياً ولن يتمكّن بفضل الله وبفضل التضحيات والهدى والوعي والاستمرار في الثباتِ والجهاد..

لقد استطاع الشعبُ اليمني بصموده وصبره ومن خلال الانتصارات التي يحقّقُها رجالُ الجيش واللجان الشعبية في مختلف ميادين الجهاد على مدى السنين الماضية أن يهزمَ دولَ العدوان نفسياً، فبالرغم من القُوَّة التي تمتلكُها دولُ العدوان وكثرة الأموال وكثرة الحُشُود العسكرية وجلب المرتزقة من مختلف أصقاع الأرض والحصار الاقتصادي والحصار البري والجوي والبحري لم تستطع دولُ العدوان أن تجعلَ الشعب اليمني يستسلمُ أَوْ يركع، بل وثق بالله واعتمد عليه وقرر المواجهة، فهزم دول العدوان نفسياً وعسكرياً على مدى عامَين..

ومن أشد أنواع الصراع والحروب تأثيراً على الإنسان هي الحربُ النفسية والإعلامية التي تتجهُ لاستهداف النفس عبر طرقٍ وأساليبَ متعددة، منها الترغيب والترهيب بقُوَّة عسكرية أَوْ مادية، فتخلق في داخل النفس الإنسانية حالةٌ من الخوف وتقبل الأمر طمعاً في مال أَوْ جاه أَوْ منصب أَوْ ثروة أَوْ خوفاً من ما يمتلكُه الطرفُ الآخرُ من قُوَّةٍ ومن معدات عسكرية حديثة ومتطورة وجيوش كثيرة العدد ومن مختلف الجنسيات.

الحربُ بشكل عام عسكرية أَوْ اقتصادية أَوْ أمنية أَوْ إعلامية أَوْ غير ذلك تعتمد في الأخير على الحرب النفسية وإن تعدّدت أساليبها وطرقها؛ لأنَّها في النهاية تستهدفُ الإنسان وكل الأطرَاف في حالة الصراع في حالة استهداف، فكل طرف يريد أن يتغلب على الطرف الآخر بكل ما يستطيع لكي يهزمه نفسياً ويصل إلى الأهداف التي يريدها استعمارية أَوْ سياسية أَوْ غير ذلك...

إذا استطاع العدوُّ من خلال وسائل إعلامه ومن خلال خططه الشيطانية المدروسة أن يهزم خصمَه نفسياً فقد انتصر عليه حتى وإن كانت المعركة العسكرية في أطرَاف حدود البلاد والهزيمة النفسية لا تأتي بشكل سريع فهي تأتي نتيجةَ عوامل نفسية كثيرة، منها ما يأتي من طرف العدوّ ومنها ما يأتي نتيجة التحليل الخاطئ والجلوس مع النفس وضعف المعنوية والتقصيرِ والتخاذل وعدم الثقة، فيساهم الإنسان بجموده وضعفه في أن يمكّن المعتدين من نفسه ومن بلاده فيخسر نفسَه وقضيته وأرضه، ولو راجع نفسَه من البداية ودرس الأمور بشكل واعٍ لاكتشف أن لديه الكثيرَ من عوامل القُوَّةِ التي لو عمل بها لاستطاع التغلب والانتصار على عدوه منها عواملَ مادية ومنها عوامل نفسية ومعنوية الصبر الصمود الثبات المواجهة المستمرة بدون كلل ومحاولة إلحاق أَكْبَر خسائر ممكنة بالمعتدي، فلا شك أن النصر سيكون حليفَ صاحب القضية والأرض وصاحب المواقف الشجاعة والمعنويات المرتفعة والبصيرة العالية..

وخلال هذا العدوان ثبت للعالم بكله أن الشعبَ اليمني العظيم لا يمكن بأي حال أن يُهزَمَ لا نفسياً ولا عسكرياً، فبالرغم من قُوَّة العدوان عسكرياً ومادياً وإعلامياً وعلى مدى أَكْثَر من ثلاثة أعوام في مواجهة شعب فقير مستضعَف استطاع أن يصمد وأن يُلحِقَ بالمعتدين شرَّ الهزائم وأنْ لا ينهزم نفسياً ولا عسكرياً، بل بفضل الله وعونه استطاع أن يجعلَ دول العدوان تعيش حالةَ هزيمة نفسية وإن لم تعلن عنها لكنها يوم بعد يوم تظهر للعيان، فما يمتلكونه وما حشدوه وخططوا له فشل وانهزم وإن حصلت بعضُ التقدمات لهم فهي في إطار حرب الكر والفر نتيجة اختلالات أَوْ مجرد اختراقات لا تساوي شيئاً مقابل ما كان ولا يزال يطمحُ إليه العدوان.

لقد انتصر شعبنا في كُلّ أساليب الصراع المفروضة عليه بجهاده وصموده وتضحياته وصبره ووعيه وقيادته الحكيمة ومعية الله ولم يتبقَّ سوى القليل حتى نصل إلى قول الله تعالى: وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين.

مهما حشدتم النصرُ لليمن

عبدالملك العجري

بعد أن استمعتُ لخطاب السيد عبدالملك الحوثي حول تطورات الأوضاع الميدانية، أنا كمواطن يمني ينتمي لهذه «البلدة الطيبة» ويستمدُّ المددَ من «رب غفور» أولاً، وكعضو قيادي في أنصار الله ثانياً أجدد التأكيد على التالي:

أولاً: للملتحقين بمعسكر العدوان أنتم -كما قال السيد- مجرد بيادق في معركة ملعونة أَكْبَر من أحلامكم الصغيرة، تستهدف المنطقة واليمن أحد ميادينها، معركةٌ رأسُها في واشنطن وقدمَاها في الرياض وَمن لم يدرك منكم سيدركْ ولو بعد حين وستلعنكم الأجيال كما تلعَنُ رؤوسَ العدوان.

ثانياً: كمواطن يمني لا يخالطني شكٌّ، مهما كان حشدُكم وَقوتكم، أن النصر لليمن وأن كُلّ جحافل الغزاة القادمون، ككل الغزاة، من البحر سيعودُ من يعود منهم من حيث

البقية ص 11